لَوْ كُنْتُ آمِرًا أحَدًا أنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا جمع طرق، وتخريج، ودراسة، وتحليل.

من إعداد

د. يحيى بن عبدالله بن إبراهيم الفقيه

الاستاذ المساعد بجامعة بيشة

قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية

تخصص الحديث وعلومه

البريد الالكتروني: Yalfakeeh@ub.edu.sa

ملخص البحث:

أظهرت الشريعة الإسلامية أهمية حفظ الأسرة، وأن المجتمع لا يستقيم إلا براحة الأسرة الدينية والنفسية والاجتماعية، ولا يصلح البيت إلا بقيادة الرجل وسياسته فكان هذا البحث لبيان عظم حق الزوج حول بيان هذا الحديث: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) وبيان ما صاحب هذا الحديث من قصص لسجود البهائم للنبي ورغبة الصحابة أن يفعلوا فعلها، فأتى التوجيه أن هذا السجود لا يكون إلا لله، ثم لو كانت هناك رخصة لكانت للزوج من زوجته، وهذا الحديث رواه (١٥) صحابيًا، وصاحب رواياتهم أحداث وقصص، بعضها صحيح، وبعضها غُيِّر عن وجهه، لجهل بعض الرواة بآداب النقل، أو لضعفهم، فأتى هذا البحث لبيان طرق هذا الحديث، وما يصح منها وما لا يصح، وبيان العلل الواردة في بعضها، حتى ظهرت النتائج الطيبة ومنها: عظم حق الزوج على الزوجة، ومنها الكرامات النبوية المصاحبة للأحداث كسجود الحيوانات والأشجار لمقام النبوة، وأيضا أهمية النَّقد وحاجة النصوص النبوية إليه لبيان الصحيح من الضعيف، ومن التوصيات أهمية الاهتمام ببيان علل الأحاديث التي تكثر طرقها، ونقد ما لا يصح منها، وذلك عن طريق الأقسام العلمية المختصة بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: السجود، المرأة، لزوجها، البعير، معاذ.

Hadith, "If I were to order anyone to prostrate to anyone else, I would have ordered the woman to prostrate to her husband": Collection of Narrations, Authentication, Study, and Analysis.

Prepared by
Dr. Yahya bin Abdullah bin Ibrahim Al-Faqih
Assistant Professor, University of Bisha
Department of Islamic Culture, College of Education
Specialization: Hadith and its Sciences
Yalfakeeh@ub.edu.sa

Abstract:

This research examines a hadith by Prophet Muhammad: "If I were to order anyone to prostrate to anyone else, I would have ordered the woman to prostrate to her husband." The study employs an inductive analytical approach to investigate various narrations, associated events, and potential defects in the hadith's transmission. Key findings include: The hadith has multiple supporting narrations from fifteen Companions, suggesting a mass-transmitted meaning (tawatur ma'nawi). It emphasizes the great rights of the husband over the wife. The hadith alludes to prophetic miracles, such as animals and trees prostrating in reverence to Prophethood. The results also underscored the importance of hadith criticism and the need for prophetic texts to be subjected to scrutiny in order to distinguish the authentic from the weak narrations. In light of these findings, the researcher made several recommendations, among them: paying special attention to clarifying the hidden defects in hadiths that have many chains of transmission, and critically examining any that are unauthentic, particularly through the specialized academic departments in Saudi universities.

Keywords: prostration, woman, to her husband, camel, Mu'adh.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام الأكملان الأتمان على خاتم الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجّلين، وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين، ورضي عن أصحابه الغر الميامين،، وعمَّن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فلا يخفى على شريف علمٍ كل طالب علمٍ للحديث الشريف، أهمية مدارسة ومذاكرة مسائل علمِ عللِ الحديث. لما يترتّب على هذا العلم من أهميَّةٍ قصوى لمعرفة صحة الحديث من ضَعفه، ولمعرفة بماذا يتقوّى الحديث، وماذا يترتّب على الزيادات في الشواهد والمتابعات، من أحكام تهم المسلم في العبادات.

وكل ذلك قائم على تتبّع أحوال الرواة، وأحوال الرواية، وبجمع طرق كل شاهدٍ ومتابعةٍ تامة أو قاصرة، وذلك كله بعد توفيق الله وتسديده، يحتاج إلى صبر، وسبر، وحسن ظن، وحفظ لسان، وإلا أهلك الباحث نفسه.

وإن من الأحاديث التي قرأتها حديث هذا البحث، ودائما ما يدور بخلدي، هل وقع السجود من معاذ بن جبل للنبيﷺ وهل تعدّدت حوادث سجود بعض العجماوات ما ترتّب عليه تكرار ألفاظ الحديث، باختلاف أماكن الحوادث؟ وكم صحابي روى هذا الحديث؟ وغير ذلك من تأملات وتساؤلات، كانت منطلقًا لدراسة هذا الحديث وبيان طرقه وشواهده ومتابعاته، وما ثبت منه وما لم يثبت، مما أراد به الباحث أن ينفع نفسه بالدربة، ويستفيد بتوجيه من قرأ واطلع.

أسباب اختيار البحث وأهميته:

١/ الإسهام في إبراز مكانة الأسانيد، وأهميتها، بجمع طريقها، خاصة مع تهاون بعض أهل الشأن بشأنها.

٢/ حديث البحث تعدّدت طرقه وأسانيده، ترتيب على ذلك كثرة قصص وأحداث وأحكام صاحبت هذا الحديث.

٣/ إظهار أثر الإسناد في تصحيح الحديث وتضعيفه، وبيان أثر الشاهد، والمتابعة، في تقوية الإسناد، وتضعيفه.

٤/ قد يترتب على الحديث أحكام لا تصح، بسبب ضعف إسناد ترتب عليه زيادة في الحديث، أو في سبب وروده.

٥/ الإسهام في تخريج هذا الحديث، ودراسة أسانيده.

٦/ العمل على خدمة السنة النبوية.

٧/ عدم وجود دراسة سابقة مستقصية لهذا الموضوع.

الدراسات السابقة: لم أقف على بحث مُحكمٍ، أو كتاب مؤلف في هذا الموضوع، ومن خلال سؤال بعض المختصين، والبحث في محركات البحث، تأكّد لي أنه لا توجد دراسة تامة، بهذا الموضوع، ووجدت عملًا جليلًا مختصرًا للعلامة

المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، عن هذا الحديث من عدة طرق عن سبعة من الصحابة، في كتابه: إرواء الغليل[1]، ولكنه اختصر التخريج اختصارًا شديدًا في أربع صفحات واقتصره على بعض الرواة لداعي الكتاب.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثّل مشكلة هذا البحث في: (تتبّع ، وتخريج ودراسة وتحليل حديث النبيﷺ: (لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)). ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤل الرئيس التالي: (ما دلالة السجود الواردة في نص الحديث؟ وكيف يمكن الحكم على صحته؟ وما الطرق التي نقلت إلينا رواياته)؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة البحث:

١. كيف يمكن الحكم على تصحيح بعض المعاصرين لبعض طرق الحديث التي فيها سجود أحد الصحابة للنبيﷺ.

٢. هل ترتب على تكرار سجود العجماوات؛ وتكرار الحديث للتنبيه إلى خطورة السجود لغير الله؟

٣. وهل اختلاف الألفاظ المصاحبة لكل لفظ بحسب الحادثة أثّر على رواية الحديث ودرجة تواتره؟.

٤. هل الحادثة كانت واحدة فقط، وحضرها جمع من الصحابة وتناقلوها؟، أم أنها كانت متعدّد.

٥. هل من الممكن جمع شواهد وطرق هذا الحديث؟

أهداف البحث:

١/ جمع طُرق هذا الحديث التي لم يرد فيها سببٌ لوروده، وبيان أسانيده وما يصح منها، وتحليلها.

٢/ جمع طُرق هذا الحديث والوارد فيها سجود العجماوات للنبيﷺ، وبيان أسانيدها وما يصح منها، وتحليلها.

٣/ جمع طُرق هذا الحديث والوارد فيها سجود أحد الصحابة للنبيﷺ، وبيان أسانيدها وما يصح منها، وتحليلها.

٤/ معرفة درجة الحديث من حيث طرق نقله إلينا، وهل بلغ الحديث حَدَّ التواتر.

٥/ حصر ما يمكن الوصول إليه من رواة الحديث من الصحابة، فوق ما ذكر الترمذي في سننه، بقدر الاستطاعة.

صعوبات البحث: أعظم صعوبات هذا الحديث كثرة الشواهد، والمتابعات، والاختلافات اللفظية، والأحداث المصاحبة لكل طريق. وكثرة رواة الحديث من الصحابة رضي الله عنهم، وكثرة العلل في أكثر طرقه، فتحتاج إلى تتبّع وسبر

حدود البحث: كل حديث مرفوع من مصادر السنة بهذا اللفظ:

((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) مختصرًا كان اللفظ أو مطولًا.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والتحليلي.

منهج العمل داخل البحث:

أولا: عزو الآيات إلى مواضعها، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

(١) إرواء الغليل (٧/٥٤ إلى ٥٩).

ثانيا: المنهج في عرض الأحاديث المتعلقة بحدود البحث كما يلي:

١/ أكتب نص الحديث، من المصنّف المتقدّم، بوفاة صاحبه، واذكره بسنده كاملًا، إلا ما اضطررت إليه لأمر لازم به، كان يكون غيره مسند، وهذا مرسل.

٢/ تخريج الحديث تخريجًا كاملًا ويلاحظ في التخريج ما يلي:

أ/ أخرج الحديث بالمتابعات التامة، والقاصرة، واسم صاحب كل طريق في المتابعات.

ب/ في العزو للمسانيد وما يماثلها يكون هكذا: (رقم الجزء/ رقم الصفحة) ورقم الحديث ()

جـ/ وفي العزو للمصنّفات على الأبواب يكون هكذا، (رقم الجزء/ رقم الصفحة)، ورقم الكتاب واسمه، ورقم الباب واسمه، ورقم الحديث. والرموز المصاحبة: (ك) تعني كتاب، (ب) تعني كلمة باب، (ح) تعني حديث.

د/ عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية.

٣/ دراسة الأسانيد ويلاحظ ما يلي:

أ/ أذكر اسم الراوي كاملًا، وكنيته، ونسبته، وسنة ولادته إن وجدت، وكل ما يدل عليه.

ب/ أذكر شيوخ الراوي، ومنهم من هو في الإسناد، وأذكر ثلاثة فأكثر.

جـ/ أذكر تلاميذ الراوي ومنهم من هو في الإسناد وأذكر ثلاثة فأكثر.

د/ أتوسع في ذكر أقوال أهل العلم في ترجمة الراوي الذي في سند الحديث، لمعرفة حال الراوي، إن أُختلف فيه.

و/ لا أكثر في ترجمة المتفق على توثيقه. وإن اتفق حكم الذهبي وابن حجر عليه، اكتفيت به في الغالب.

ز/ أذكر خلاصة القول في الراوي.

ح/ أذكر من روى عنه من أصحاب الكتب الستة إن وجد، ومكان وسنة وفاة الراوي، وعمره إن وُجد.

ط/ ترجمة الرواة الذين ترد أسماؤهم في المتابعات في الحاشية، والاكتفاء بالكاشف والتقريب، ولا أزيد عليها إلا للضرورة.

٤/ الحكم على الإسناد المذكور أولًا، ثم أذكر بعده أقوال من تكلّم في إسناد الحديث.

٥/ الحكم على الحديث وبيان ما صح منه، ثم أذكر كلام الأئمة المتقدمين، والمعاصرين على الحديث إن وجدت.

٦/ تم ترتيب مصادر الترجمة بحسب تاريخ وفاة المصنّف، وتم ترتيب التوثيق كما يلي: الرقم الأول بعد اسم الكتاب هو رقم الجزء والصفحة (/) والرقم وحده بين قوسين هو رقم الصفحة () حين يكون الكتاب بدون أجزاء، ثم رقم الترجمة.

خطة البحث: يتكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

المقدمة وتشمل على: عنوان البحث، أسباب البحث وأهميته، الدراسات السابقة، مشكلة البحث وأسئلته، أهداف البحث، حدود البحث، المنهج المُتَّبع.

التمهيد: بيان عظم حق الزوج على الزوجة.

المبحث الأول: طرق حديث: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ....)) الحديث، والتي ليس فيها سبب لوروده.

المطلب الأول: الحديث من طريق سراقة بن مالك رضي الله عنه.

المطلب الثاني: الحديث من طريق غيلان بن سلمة رضي الله عنه.

المطلب الثالث: الحديث من طريق أم المؤمنين أم سلمة، ومن طريق ابن عمر، ومن طريق طلق رضي الله عنهم.

المبحث الثاني: طرق حديث: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحدٍ ....)) الحديث، والتي سبب ورودها سجود بهيمة أو شجرة للنبيﷺ.

المطلب الأول: الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الثاني: الحديث من طريق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثالث: الحديث من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه.

المطلب الرابع: الحديث من طريق جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

المطلب الخامس: الحديث من طريق عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

المطلب السادس: الحديث من طريق بريدة رضي الله عنه.

المبحث الثالث: طرق حديث ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ...)) الحديث، والتي سبب ورودها سجود الصحابي للنبيﷺ، أو طلب الإذن فيه، لَمَّا رأوا أهل الكتاب يسجدون لأحبارهم ورهبانهم. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث من طريق قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

المطلب الثاني: الحديث من طريق معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

****

التمهيد: بيان عظم حق الزوج على الزوجة:

لقد أظهرت الشريعة الإسلامية أهمية حفظ الأسرة، وأن المجتمع لا يستقيم إلا براحة الأسرة الدينية والنفسية والاجتماعية، ولا يصلح البيت إلا بقيادة الرجل وسياسته فكان هذا البحث لبيان عظم حق الزوج

ولا يخفى على مسلم، ولا على مسلمة عظم حق الزوج على الزوجة، وأن الله قد ابتلى النساء المسلمات، بطاعة أزواجهن، في طاعة الله تعالى، قال سبحانه: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}(١)

والرّجال لهم الحكم، والأمر في بيوتهم، بما يرضي الله تعالى، ولهم القوامة على نسائهم، والنساء الصالحات مطيعات لأزواجهن، حافظات لهم في غيبتهم بما أمرهن الله بحفظه، من أنفسهن، وبيوت أزواجهن، وأولادهن.

وجعل الإسلام للزوجة أجرًا كبيرًا ، ومكانة عظيمة، إن قامت بما يجب عليها لزوجها، بما يرضي الله تعالى، بل وجعل الله تعالى قيامها بذلك سببًا، من أسباب دخول الجنة، قال رسول اللهﷺ : ((إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ))(٢).والزوجة مسئولة أمام الله عن زوجها، وولده، وبيته، وماله، فعن ابن عمر أن رسول اللهﷺ قال:((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))(٣)

ولأن الزوجة محل أَرَب الزوج وبغيته عند حاجته، كان ذاك مقدّم في الشرع على كثير من النوافل، فطاعة الزوج تأتي بعد طاعة الله تعالى، وبعد طاعة رسولهﷺ. فعن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: ((لاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ.))(٤)

ومن استعصت على زوجها، وقد طلبها لحاجته، وأبت عليه ذلك، فقد عرّضت نفسها لسخط الله تعالى وعقوبته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: ((إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ))(٥)

---

(١) سورة النساء الآية (٣٤)

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٩٩/٣) ح(١٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن عوف. فيه ابن لهيعة وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (التعليقات الحسان) (٢٤٩/٦) ك(١٤) النكاح ب(٨) معاشرة الزوجين ح(٤١٥١) من طريق أبي هريرة. قال الألباني: حسن لغيره.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٣٠) ك(٦٧) النكاح ب(٩١) المرأة راعية في بيت زوجها ح(٥٢٠٠) واللفظ له ، ومسلم في صحيحه (٨٢٠) ك(٣٣) الإمارة ب(٥) فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر ..... ح(٤٧٢٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٢٩) ك(٦٧) النكاح ب(٨٧) لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ح(٥١٩٥).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤٠) ك(٥٩) بدء خلق الوحي ب(٧) إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ح(٣٢٣٧) ، ومسلم في صحيحه (٦٠٨) ك(١٦) النكاح ب(٢٠) تحريم امتناعها من فراش زوجها، ح(٣٥٣٨).

ولا يجوز للمرأة أن تتشاغل عن زوجها عند طلبه لها لحاجته، مهما كان شغلها، فعن طلق بن على قال: قال رسول اللهﷺ : ((إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ[1]))[2]

فهذا دليل وجوب الطاعة، وأن تقدّم الزوجة زوجها على أعظم شغلها، ولو كانت في عمل لا يحتمل التأخير كبقائها عند التنّور لعمل الخبز وغيره. وتطيع المرأة زوجها في أي مكان كان مكانها، فعن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول اللهﷺ: ((وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ[3] لَمْ تَمْنَعْهُ))[4] ومن أرضت زوجها طاعةً لله، أرضاها الله في الدنيا، والآخرة، فعن أم المؤمنين أم سلمة قالت: قال رسول اللهﷺ: ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ))[5]

وللزوج على الزوجة حق عظيم، وممّا يدل على ذلك، أن السجود لا يصرف لغير الله تعالى، واستأذن بعض الصحابة النبيﷺ، في أن يسجدوا له، تعظيمًا لحقه، وإجلالا له، وذلك لما رأوا سجود الدواب له، وأيضًا لما رأى بعض الصحابة كقيس بن سعد بن عبادة، فعل اليهود والنصارى، لأحبارهم ورهبانهم، فمنعهم النبيﷺ ونقلهم إلى أمر آخر، بيّن فيه عظم حق الزوج على زوجته، فعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) فأخبرهم أن السجود لا يكون إلا لله وحده، ولو كان مأذونًا فيه لبعض الناس لجعله النبيﷺ، من الزوجة إلى زوجها، وينبغي أن ننبّه إلى أمرين:

الأول: ليس في ذلك تقديم حق الزوج على حق النبيﷺ، وإنما المراد التنبيه إلى حق الزوج الذي يغفل عنه كثير من النساء

الثاني: السجود هنا ليس المراد منه التعظيم والتذلّل، وإنما لو أُذن فيه، لكان المراد الإجلال والتقدير. والله أعلم.

ومن قوله تعالى: { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا }[6]

قال ابن كثير: سجد له أبواه وإخوته الباقون، وكانوا أحد عشر رجلًا، وقد كان هذا سائغًا في شرائعهم إذا سلموا على الكبير يسجدون له، ولم يزل هذا جائزًا من لدن آدم إلى شريعة عيسى، عليه السلام، فحُرّم هذا في هذه الملّة، وجعل السجود مختصًا بجناب الرّب سبحانه وتعالى.[7]

---

(١) قال المباركفوري: ((وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ)) أيّ وإن كانت تخبز على التنور مع أنه شغل شاغل لا يُتفرغ منه إلى غيره إلا بعد انقضائه. تحفة الأحوذي (٢٧٢/٤) ح(١١٧٠).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٨٢) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٦٠). وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقال الألباني: صحيح.

(٣) قال ابن فارس: (قتب) القاف والتاء والباء أصل صحيح يدل على آلة من آلات الرِّحال أو غيرها، فالقتب للجمل معروف. معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٥٩) مادة قتب. وقال ابن الأثير: القتب للجمل كالإكاف لغيره، وقال: القَتُوبة بالفتح: الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها. النهاية في غريب الأثر لابن الأثير (١١/٤) باب القاف مع التاء.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٦) ك(٩) النكاح ب(٤) حق الزوج على المرأة ح(١٨٥٣)، قال الألباني: حسن صحيح.

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٨٢) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٦١). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقال الألباني: ضعيف.

(٦) سورة يوسف الآية (١٠٠).

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤١٢/٤) تفسير سورة يوسف الآية (١٠٠).

المبحث الأول: طرق حديث: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ....)) الحديث، والتي ليس فيها سبب لوروده.

المطلب الأول: الحديث من طريق سراقة بن مالك رضي الله عنه.

قال الطَّبَرَاني في المعجم الكبير: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، حدّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حدّثنا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا))

تخريج الحديث: أخرجه الطَّبَرَاني(١)، وذكره الترمذي في جامعه عن سراقة، فقال: وفي الباب: عن ..... وسراقة(٢)

دراسة إسناده:

[١] أ/ محمد بن الفضل بن جابر الثقفي البغدادي، أبو جعفر السِّقَطي

روى عن: إبراهيم بن المستمر، والليث بن حمَّاد، وسعدويه سليمان بن سعيد الواسطي، وغيرهم.

وروى عنه: الطَّبَرَاني، وأبو بكر العطار، وأبو بكر النقاش، وغيرهم.

قال الدارقطني: "صدوق". وقال الخطيب البغدادي: "ثقة" ووثَّقَهُ الهيثمي(٣). وقال الألباني: وهو ثقة كما قال الخطيب(٤)

قلت: ثقة. مات أبو جعفر السقطي خارج بغداد، في شهر رمضان سنة (٢٨٨).(٥)

[١] ب/ جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي، أبو محمد القطان.

روى عن أبيه: وأبي كريب محمد بن العلاء، وهنّاد السري، وسليمان الغيلاني، وغيرهم.

وعنه: الطَّبَرَاني، وأبو بكر المقري، ويوسف الميانجي، وابن عدي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة. ووثَّقَهُ الهيثمي.(٦) وقال الذهبي: الحافظ الثقة.

قلت: ثقة كما وثقه الأئمة، مات سنة (٣٠٧).(٧)

[٢] إبراهيم بن المستمر الهُذَليّ النَّاجي، العرُوقيّ العُصْفُريّ، أبو إسحاق البَصْريّ.

روى عن: أبيه، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العقدي، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن الفضل بن جابر السقطي، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم.

---

(١) في المعجم الكبير (١٦٩٦/٥) ح(٦٥٩١).

(٢) جامع الترمذي (٢٨١) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٥٩). وينظر تخريج الحديث عن أبي هريرة.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦٩/٤) في تعليقه على الحديث رقم (٧٦٥٢).

(٤) السلسلة الصحيحة (٢٨٤/٥) في تعليقه على الحديث رقم (٢٢٨٥).

(٥) مصادر الترجمة: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (١٩٤) برقم (١٥٧٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٠٢) برقم (٢٠٠)، تاريخ بغداد (٢٥٦/٤) الترجمة (١٤٥١)، الإكمال لابن ماكولا (٤٩١/٤)، الأنساب للسمعاني (٢٨٦/٣) برقم (٥٢٣٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٥/٢١) الترجمة (٤٩٤) .

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦٩/٤) في تعليقه على الحديث رقم (٧٦٥٢).

(٧) مصادر الترجمة: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (١٥١) برقم (٢٧٢) ، تاريخ الإسلام (٢٠٥/٢٣) الترجمة (٣٢٠) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٤) الترجمة (٢٠٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٥٢/٢) برقم (٧٥٤).

قال النسائي: "صدوق". وقال مرة: "ليس به بأس". وقال ابن حبان: "من أهل البَصْرة، روى عن البَصْريّين، ربما أغرب". ووثَّقَهُ الهيثمي[(١)]. وقال الذهبي: "صدوق". وقال مرة: "وكان أحد الثقات". قال ابن حجر: "صدوق يُغْرب".

قلت: صدوق، كما قال النسائي والذهبي وابن حجر. وروايته عن أهل البَصْرة صحيحة، والإشكال في تفرّده عنهم، بسبب قول ابن حبان أنه ربما يغرب، وإثبات الإغراب من ابن حجر فيه نظر، فربما من ابن حبان لا تفيد وصفًا دائمًا، وقد روى عنه أربعة من الثقات، ولم يُذكر فيه جرح.

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، والترمذي في الشمائل، مات قبل سنة (٢٥٠).[(٢)]

[٣] وَهْب بن جرير بن حازم بن زيد العتكيّ الأزدي، أبو العباس البَصْريّ، .

روى عن: أبيه، وموسى بن علي بن رباح، وحمَّاد بن زيد، وغيرهم. وروى عنه: ابن راهويه، وأحمد بن حنبل، وخلق.

قال ابن سعد وابن معين والعجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". وقال مرة: "صدوق". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال أحمد بن حنبل: "وَهبُ بن جرير صاحب سُنَّة". قال أبوداود: "أُراها صحيفةً؛ اشتبهت على وهب بن جرير ". يقصد صحيفة ابن لهيعة، بصحيفة يحيى بن أيوب. وكان عثمان بن عفان الباهلي يتكلّم في وهب بن جرير[(٣)]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان يخطئ". قال الذهبي وابن حجر: ثقة.

قلت: ثقة. روى له الجماعة، مات بالمَنْجَشَانِيَّة قريبًا من البصرة منصرفًا من الحج، وحُمل ودفن بالبصرة، سنة (٢٠٦).[(٤)]

[٤] موسى بن عُليّ بن رباح اللَّخْمِيّ، أبو عبد الرحمن المصري، ولي مصر للمنصور (٦) سنين، ولد بالمغرب سنة (٨٩).

روى عن: أبيه، والزهري، وابن المنكدر، وغيرهم. وروى عنه: وهب بن جرير، والفضل بن دكين، وابن المبارك، وجماعة.

قال ابن معين وأحمد والنسائي والعجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "كان رجلًا صالحًا يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، وكان من ثقات المصريين". وقال الذهبي: "ثبت صالح". وقال في سيره: "الإمام الحافظ الثقة، الأمير الكبير العادل". وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ".

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦٩/٤) في تعليقه على الحديث رقم (٧٦٥٢).

(٢) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (١٤٠/٢) برقم (٤٥٥)، الثقات لابن حبان (٨١/٨) تهذيب الكمال (٢٠١/٢) الترجمة (٢٤٧) الكاشف (٢٢٥/١) الترجمة (٢٠٧) ، تقريب التهذيب (٦٧) الترجمة (٢٥١).

(٣) قال علي بن المديني: "أبو نعيم ووعفّان صدوقان، لا أقبل كلامهما في الرِّجال، هؤلاء لا يَدعون أحدًا إلا وقعوا فيه" سؤالات الأجري لأبي داود (١٦١) برقم (٩٨٠).

(٤) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٢٩٩/٩) برقم (٤١٧٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٩٣) برقم (٨٤٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٣١٣/٢) برقم (٢٣٨٦)، التاريخ الكبير (١٦٩/٨) برقم (٢٥٧٨)، سؤالات الأجري لأبي داود (٢٠٩) برقم (١٣٣٥)، الجرح والتعديل (٢٨/٩) برقم (١٢٤)، الثقات لابن حبان (٢٢٨/٩)، تهذيب الكمال (١٢١/٣١) الترجمة (٦٧٥٣) ، الكاشف (٣٥٦/٢) الترجمة (٦١٠٥) ، تقريب التهذيب (٨٣١) الترجمة (٧٤٧٢).

قلت هو: ثقة وثّقه الأئمة، روى له مسلم والباقون، ومات بالإسكندرية سنة (١٦٣)، وله (نيف وسبعون).[١]

[٥] عُليّ بن رباح بن قَصير بن القَشيب بن لخم اللَّخْمِي، اسمه عَلي ولُقِّب بالتصغير عُليّ، فغلب اللقب على الاسم، أبو عبدالله المصري، وقيل: أبو موسى، وكان يغضب من عُلي، ولد سنة (١٥) عام اليرموك، والده صحابيّ.

روى عن: سراقة بن مالك، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه موسى، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد القرشي، وغيرهم.

قال ابن سعد والعجلي والنسائي: "ثقة". وقال أحمد: "ما علمت إلا خيرًا". وقال يعقوب بن سفيان: "في ثقات التابعين" وذكره ابن حبّان في الثقات.

قال الذهبي: "وثقوه". وقال: "وكان أحد الثّقات"، وقال: "الثّقة العالم" وقال ابن حجر: "ثقة".

قلت: متّفق على توثيقه، روى له مسلم والباقون، مات بأفريقية سنة (١١٧) وقد عُمِّر.[٢]

[٦] سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم المُدلجيّ، أبو سفيان الكناني، الصحابي المشهور، بُشّر بلبس سواري كسرى. كان ينزل قديدًا، ويُعد من أهل المدينة. روى له البخاري والأربعة، قيل مات سنة (٢٤) في خلافة عثمان وقيل بعدها.[٣]

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث حسن الإسناد، فيه إبراهيم بن المستمر صدوق، وبقية رجاله ثقات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطَّبَراني، من طريق وهب بن علي، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.[٤]

قلت: لعل الهيثمي وقع في التصحيف، أو في خطأ. وإلا فالحديث عن وهب بن جرير، عن موسى بن علي، عن علي.

****

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٥٢٢/٩) برقم (٤٨٩٥)، تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١٤٣) برقم (٣٩٨)، وبرواية الجنيد (٩٧) برقم (١٦٣)، التاريخ الكبير (٢٨٩/٧) برقم (١٢٣٥)، الجرح والتعديل (١٥٣/٨) برقم (٦٩١)، الثقات لابن شاهين (٢٨٧) برقم (١٣٧٢)، رجال مسلم لابن منجويه (٢٦٢/٢) برقم (١٦٤٨)، تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩) الترجمة (٦٢٨٣) ، الكاشف (٣٠٦/٢) الترجمة (٥٧١٩) ، سير أعلام النبلاء (٤١١/٧) برقم (١٥٣)، تقريب التهذيب (٧٨٧) الترجمة (٦٩٩٤).

(٢) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٥١٨/٩) برقم (٤٨٧٧)، التاريخ الكبير (٢٧٤/٦) برقم (٢٣٨٧)، الجرح والتعديل (١٨٦/٦) برقم (١٠٢٠)، الثقات لابن حبان (١٦١/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠) الترجمة (٤٠٦٧) ، الكاشف (٣٩/٢) الترجمة (٣٩١٤) ، سير أعلام النبلاء (٤١٢/٧) برقم (١٥٤)، تقريب التهذيب (٥٥٤٢) الترجمة (٤٧٣٢).

(٣) الاستيعاب (٣٢١) الترجمة(١١٠٦)، أسد الغابة (١٧٩/٢) الترجمة (١٩٥٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥/٣) برقم (٣١٢٢).

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦٩/٤) ك(١٧) النكاح ب(٦٢) حق الزوج على المرأة ح(٧٦٥٢).

المطلب الثاني: الحديث من طريق غيلان بن سلمة رضي الله عنه.

قال الطَّبَراني في المعجم الكبير: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّﷺ فِي سَفَرِهِ، فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»

تخريج الحديث: أخرجه الطَّبَراني(١)

دراسة إسناد الحديث:

[١]أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري. قال ابن حبان: "كان أسود من رأيت".

روى عن: محمد بن عمار الرازي، وزيد بن أخزم، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو حاتم بن حبّان في صحيحة، وابن المقرئ، وغيرهم.

قال ابن حبان: "أخبرنا الحافظ بتستر". وقال ابن المقرئ: " الشيخ الصالح الحافظ تاج المحدثين".

وقال ابن منده: "ما رأيت في الدنيا أحفظ منه". وقال السمعاني:"كان مُكثرًا من الحديث معروفًا بالطلّب".

وقال ابن عبد الهادي: "الحافظ الحجة العلامة الزاهد برع في هذا الشأن". وقال الذهبي: الإمام الحجّة المحدّث البارع، علم الحفاظ شيخ الإسلام، كانت رحلته قبل الخمسين ومائتين، جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ.

قال الألباني: "نسب إلى جده وهو ثقة حافظ".(٢) قلت: "ثقة". مات بعد سنة (٣١٠) وله (٨٠) سنة.(٣)

[٢] محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي مولاهم، جده مولى عمر بن الخطاب، أبو يحيى البغدادي البزّاز، فارسي الأصل، المعروف بصاعقة، قال الكَرَجِيّ "سُمِّي بصاعقة لأنه كان جَيّد الحفظ، وكان بزَّازًا" ولد سنة (١٨٥). روى عن: معلى بن منصور، وابن المديني، وعفان بن مسلم، وخلق. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

وثَّقه عبدالله بن أحمد بن حنبل والنسائي وابن صاعد وأبو العباس السرَّاج كلهم قالوا: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "صاحب حديث، كان يحفظ". وقال الخطيب: "كان متقنًا ضابطًا عالمًا حافظًا".

قال المُزِّيّ: "وكان من الحفّاظ المتقنين". وقال الذهبي: "الحافظ". وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"

---

(١) في المعجم الكبير (٤١٦٣/١٢) ح(٦٦٠).

(٢) السلسلة الصحيحة (١٢٣٢/٧) ح(٣٤١٧).

(٣) مصادر الترجمة: المعجم لابن المقرئ (١٧١) برقم (٥٣١)، الأنساب للسمعاني (٤٨٨/١) الترجمة (١٧٠٠)، تذكرة الحفاظ (٧٥٧/٢) برقم (٧٥٩)، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/١٢) الترجمة (٢١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٥/٢٣) الترجمة (٤٥٦)، العبر في خبر من خبر (٤٥٩/١) وفيات سنة (٣١٠).

قلت: ثقة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، مات في شعبان سنة (٢٥٥) وله (٧٠) سنة.[١]

[٣] مُعَلَّى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد. طلبوه إلى القضاء مرارًا فأبى، من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد.

روى عن: شبيب بن شيبة[٢]، ومالك، والليث، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عبد الرحيم صاعقة، أبو ثور، وعباس الدوري، وغيرهم.

وثَّقَهُ ابن معين وابن حبان والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة والخطيب البغدادي قالوا: "ثقة". وقال ابن سعد وأبو حاتم والخطيب: "كان صدوقًا في الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من أصحاب أبي يوسف ممن جمع وصنّف". وقال العجلي: "وكان صاحب سنة، وكان نبيلًا طلبوه للقضاء فأبى". قال ابن سعد: "صاحب حديث ورأي وفقه، فمن أصحاب الحديث من يروي عنه ومنهم من لا يروي عنه الرأي". وقال أبو حاتم: "وكان صاحب رأي".

لم يكتب عنه أحمد بن حنبل، وقال أبو زرعة: "رحم الله أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في قلبه غُصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها". وقال ابن عديّ: "لمُعلَّى بن منصور حديث صالح، عن ثقات الناس يرويه عنهم، وقد حدّث عنه من المعروفين جماعة؛ وأرجوا أنه لا بأس بحديثه، لأني لم أجد في حديثه حديثًا منكرًا فأذكره" قال الذهبي: ثقة نبيل صاحب سنة. وقال ابن حجر: ثقة سني فقيه، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب.

قلت: ثقة كما قال الأئمة. روى له الجماعة، مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة (٢١١).[٣]

[٤] شَبِيب بن شَيْبة بن عبدالله بن عَمرو بن الأهتم التَمِيمِيّ، الخطيب المِنْقري، أبو مَعْمَر البَصْرِيّ.

روى عن: الحسن البَصْرِيّ، وعطاء بن أبي رباح، وابن المنكدر، وغيرهم.

وعنه: معلّى بن منصور، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وغيرهم.

قال ابن المبارك: "خذوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب". وقال صالح جزرة: "صالح الحديث"[٤]. وقال الساجي: "صدوق يهم". وقال ابن معين: "ليس بثقة" وقال: "لم يكن بثقة" وقال أبوداود: "ليس بشيء" وقال النسائي: "ضعيف" وقال أبوزرعة وأبوحاتم: "ليس بالْقوي". وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: ليس بشيء". وقال الدارقطني مرة: "متروك". وقال ابن حبان: "كان يهم في الأخبار لا يُحتج بما انفرد من الأخبار، ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار".

---

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (٩/٨) برقم (٣٣)، الثقات لابن حبان (١٣٢/٠)، رجال صحيح البخاري (٦٦٤/٢) برقم (١٠٦٨)، تاريخ بغداد (٦٣٠/٣) برقم (١١٣٧)، تهذيب الكمال (٥/٢٦) الترجمة (٥٤١٧) ، الكاشف (١٩٥/٢) الترجمة (٥٠٠٩) ، تقريب التهذيب (٦٠٥) الترجمة (٥٠٩١).

(٢) في ترجمة شبيب بن شيبة تهذيب الكمال (٣٦٢/١٢) الترجمة (٢٦٩١).

(٣) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٣٤٤/٩) برقم (٤٣٥٠)، التاريخ الكبير (٣٩٥/٧) برقم (١٧٢٢)، معرفة الثقات للعجلي (٢٨٩/٢) برقم (١٧٦٣)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٨) برقم (١٥٤١)، الثقات لابن حبان (١٨٢/٩)، الكامل لابن عدي (٣٧٥/٦) برقم (١٨٥٨)، تاريخ بغداد (٢٤٦/١٥) برقم (٧١١٨)، تهذيب الكمال (٢٩١/٢٨) الترجمة (٦١-١) ، الكاشف (٢٨٢/٢) الترجمة (٥٥٦٤) ، تقريب التهذيب (٧٦٧) الترجمة (٦٨٠٦).

(٤) تاريخ بغداد (٣٧٨/١٠).

قال الذهبي: "بليغ مُفوّه علامة، ضعّفوه". قال ابن حجر: "الخطيب البليغ أَخْباريّ صدوق، يهم في الحديث".
قلت: ضعيف، ضعَّفه ابن معين، وابو زرعة، وأبو حاتم، والعقيلي، وأبوداود، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، والبرقاني.
روى له الترمذي، مات في حدود سنة (١٧٠).[١]

[٥] بِشْرِ بن عاصم بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي الطائفي، حجازي أخو عمرو بن عاصم، وعماهما: عبدالله بن سفيان وعمرو بن سفيان، من أتباع التابعين، واستعمله أمير المؤمنين عمر على صدقات هوازن، سكن المدينة.
روى عن: غيلان بن سلمة[٢]، وسعيد بن المسيب، وأبيه عاصم، وغيرهم
وروى عنه: ثور بن يزيد الحمصي، وابن عيينة، ونافع الجمحي، وغيرهم.
قال ابن معين والنسائي: "ثقة". وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال الذهبي وابن حجر: "ثقة".
قال ابن المديني: "مات بعد الزهري ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومئة".
روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة، مات بعد الزهري في حدود سنة (١٢٤) أو بعدها.[٣]

قلت: هو ثقة كما قال الأئمة، ولكن روايته عن غيلان مرسلة، فبينه وبين وفاة غيلان: (١٠١) سنة على أقل تقدير. فوفاة غيلان كانت في آخر خلافة عمر كما سيأتي. قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن بشر بن عاصم، هل سمع من غيلان بن سلمة؟، قال: لا، هو مرسل، وذلك أن غيلان بن سلمة، أسلم على عهد رسول اللهﷺ".[٤]
[٦] غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب وقيل: بن شرحبيل، أبو عمر الثقفي، أسلم يوم الطائف، وكان عنده عشرة زوجات، فأمره النبيﷺ أن يتخير منهن أربعًا. توفي في آخر خلافة عمر، وعمر مات سنة (٢٣).[٥].

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٢٣٢/٤) برقم (٢٦٢٦)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (١٧٢) برقم (٢٦٩)، سؤالات أبي عبيد لأبي داود (١٦٩) برقم(١٠٥٣)، الجرح والتعديل (٣٥٨/٤) برقم (١٥٦٩)، كتاب المجروحين لابن حبان (٤٦١/١) برقم (٤٧٥)، تاريخ بغداد (٣٧٧/١٠) برقم (٤٧٨٩)، تهذيب الكمال (٣٦٢/١٢) الترجمة (٢٦٩١) ، الكاشف (٤٧٩/١) الترجمة (٢٢٣٦)، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٢) برقم (٣٦٦٠)، تقريب التهذيب (٣٣٤) الترجمة (٢٧٤٠).
(٢) الاستيعاب (٥٩٦) الترجمة (٢٠٥٩).
(٣) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٨٠/٨) برقم (٢٥٢٩)، التاريخ الكبير (٧٧/٢) الترجمة (١٧٤٨)، الجرح والتعديل (٣٦٠/٢) برقم (١٣٧٣)، الثقات لابن حبان (٩٢/٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٨٩/١) برقم (٢٨٠)، المتفق والمفترق (٥١٧/١) برقم (٢٤١)، تهذيب الكمال (١٣٠/٤) الترجمة (٦٩٣) ، الكاشف (٢٦٨/١) الترجمة (٥٨٢)، ميزان الاعتدال (٣١٩/١) برقم (١١٩٩)، تقريب التهذيب (١١٣) الترجمة (٦٩٠).
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (١٨) برقم (٥٣)، الترجمة (٢٤).
(٥) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٥٩٦) الترجمة (٢٠٥٩) ، أسد الغابة (٤٢/٤) الترجمة (٤١٨٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٣/٥) برقم (٦٩٤٠) .

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، وفيه انقطاع، أما الضعف فلضعف شبيب بن شيبة، وباقي رجاله ثقات، وأما الانقطاع فحديث بشر بن عاصم عن غيلان الثقفي مرسل، فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة، ولقد سُئل أبو حاتم عن سماع بشر عن غيلان الثقفي فقال: "هو مرسل، وذلك أن غيلان بن سلمة، أسلم على عهد رسول اللهﷺ".[(١)]

المطلب الثالث: الحديث من طريق أم المؤمنين أم سلمة، ومن طريق ابن عمر، ومن طريق طلق بن علي رضي الله عنهم ذكر الترمذي الحديث من طريق أبي هريرة مسندًا، ثم ذكر ثمانية شواهد له فقال: وفي الباب عن معاذ بن جبل، وسراقة بن مالك بن جعشم، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق بن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر.[(٢)]

قال البوصيري: "وله شاهد من حديث طلق بن علي رواه الترمذي والنسائي، ورواه الترمذي وابن ماجة من حديث أم سلمة" [(٣)]. ولم أجده مسندًا عندهم، ولم يشر إليه النسائي في سننه، ولا ابن ماجة كذلك.

قال الشوكاني: "أشار إليها الترمذي لأنه قال في جامعه بعد إخراج حديث أبي هريرة، وفي الباب عن ....." [(٤)].

فائدة: الحديث في هذا المبحث ذُكر بدون سبب ورود له، ولا قصة معه لا في أوله ولا في آخره، وذلك من طريق كل من: سراقة بن مالك، وغيلان بن سلمة، وأم المؤمنين أم سلمة، وعبدالله بن عمر، وطلق بن علي)، والحديث عن (أم سلمة، و عبدالله بن عمر، وطلق بن علي) أشار إليها الترمذي في جامعه، ولم أجدها مسندة لا عنده ولا عند غيره

****

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (١٨) برقم (٥٣)، الترجمة (٢٤).

(٢) جامع الترمذي (٢٨١) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٥٩). وينظر: تخريج الحديث في هذا البحث من طريق أبي هريرة.

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٩٥).

(٤) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (٦/٢٤٧) ح(٢٨١٦-٢٨١٩).

المبحث الثاني:

طرق حديث: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ ....)) الحديث، والتي سبب ورودها سجود بهيمة أو شجرة للنبيﷺ.

هذا الحديث ورد من عدة طرق: أن سبب وورده هو سجود بعير، أو بعيرين، أو شجرٍ، للنبيﷺ، ونشأ من هذه الأفعال سؤال لدى الصحابة في أن يفعلوا مثل فعل هذه العجماوات والنباتات، فأتى التوجيه النبوي الشريف بلفظ هذا الحديث.

ويتبع هذا المبحث عدّة مطالب وهي:

المطلب الأول: الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه:

قال الترمذي في جامعه: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) [(١)].

سبب ورود الحديث: عَن أبي هُرَيرة؛ أَنَّ النَّبِيّﷺ دَخَلَ حائطًا فجاء بعير فسجد له فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك، فقال: ((لو أمرت أحدًا يَسْجُدَ ....)) الحديث.[(٢)] هذا الحديث رواه أبو هريرة ورُوي عنه من وجهين:

الوجه الأول: من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة:

أخرجه الترمذي، والبيهقي[(٣)]، كلاهما: من طريق النضر بن شميل المازني.

وأخرجه البزّار[(٤)]، وابن حبان.[(٥)] من طريق أبي أسامة[(٦)]. وكلاهما: (النضر بن شميل، وأبو أسامة) عن محمد بن عمرو.

وأخرجه البزّار[(٧)]والحاكم[(٨)] كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير.

كلاهما: (محمد بن عمرو الليثي، ويحيى بن أبي كثير)[(٩)] عن أبي سلمة.

---

(١) أخرجه في جامعه (٢٨١) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٥٩) وليس فيه قصة البعير، قال: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. قلت: حسَّنَه الترمذي لمتابعة يحيى بن أبي كثير له.

(٢) سبب ورود الحديث عند البزار وابن حبان كما سيأتي.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧٥/٧) ك القسم والنشوز ب(١) ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة ح(١٤٧٠٤).

(٤) أخرجه البزار في مسنده(٣٤٠/١٤) ح(٨٠٢٣)، ولفظه: عَن أبي هُرَيرة؛ أَنَّ النَّبِيّﷺ دَخَلَ حائطا فجاء بعير فسجد له فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك فقال: ... الحديث قال البزار: "وهذا الحديث رواه عن محمد بن عَمْرو: أَبُو أسامة والنضر بن شميل".

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (التعليقات الحسان) (٢٤٨/٦) ك(١٤) النكاح ب(٨) معاشرة الزوجين ح(٤١٦٢)ولفظه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلانِ يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللهِﷺ ..... الحديث

(٦) حمّاد بن أسامة القرشي مولى بني هاشم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته، الحفاظ الثقة الثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠١) وعمره (٨٠) سنة. يُنظر: الكاشف (٣٤٨/١) برقم (١٢١٢)، تقريب التهذيب (٢٠٢) برقم (١٥٨٧).

(٧) أخرجه البزار في مسنده (٢١٩/١٥) ح(٨٦٣٤) من طريق القاسم بن الحكم، عن سليمان بن داود اليامي، عن يحيى بن أبي كثير.

(٨) أخرجه في المستدرك (٢٠٦/٢) ك(٢٣) النكاح ح(٢٧٦٨) عن القاسم بن الحكم، عن سليمان بن داود اليامي، عن يحيى بن أبي كثير، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وأنكر الذهبي القصة المذكورة في الحديث، وقال في تعليقاته: "منكر، وسليمان واهٍ والقاسم صدوق تُكلم فيه".

(٩) . يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصْر اليمامي، ثبت من العلماء الأثبات، روايته عن الصحابة منقطعة، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٩)، يُنظر: الكاشف (٣٧٣/٢) برقم (٦٢٣٥)، تقريب التهذيب (٨٤٩) برقم (٧٦٣٢).

والوجه الثاني: ، أخرجه ابن بشران [١]، من طريق عبيدالله بن مَوْهَب[٢].

كلاهما: (أبو سلمة، وعبيدالله بن موهب) عن أبي هريرة.

دراسة الإسناد:

[١] محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد.

روى عن: النضر بن شُميل، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وشبابة بن سوار، وخلق كثير.

وروى عنه: الجماعة سوى أبي داود، وروى عنه الرَّازيَّان، وخلق

قلت: ثقة ثبت، متفق على إمامته. قال أحمد بن حنبل: "ثقة أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حُبس بسبب القرآن".

روى له الجماعة إلا أبو داود، مات في رمضان سنة(٢٣٩)، وقيل: في ذي القعدة سنة (٢٤٩)، وقيل بعد ذلك.[٣]

[٢] النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البَصْريّ، نزيل مرو، كان مولده بمرو، وذهب إلى البَصْرة مع والده سنة (١٢٨)، وعمره (٦) سنوات. روى عن: محمد بن عمرو بن علقمة، وشعبة بن الحجاج، وعمر بن زائدة، وخلق.

وروى عنه: محمود بن غيلان، وبيان البخاري، وإسحاق بن راهويه، وخلق.

قلت: إمام ثقة ثبت، صاحب سنة، متفق على توثيقه، وإمامته

روى له الجماعة، مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة (٢٠٣) ودُفن أول المحرم سنة (٢٠٤)، وله (٨٢) سنة[٤].

[٣] محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي، أبو الحسن المدني. روى عن: والده، وعن أبي سلمة، ونافع، وغيرهم.

وعنه: النضر بن شميل، ومالك، وشعبة، وخلق.

قال يحي القطان: :محمد بن عمرو رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". وقال ابن المبارك: "لم يكن به بأس".

وقال يحي بن معين والنسائي: "ثقة". وقال أبو حاتم الرّازي: "يكتب حديثه". وقال النسائي أيضًا: "ليس به بأس".

وقال ابن معين: " لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو، حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها"[٥].

وقال الجوزجاني: "ليس بالْقوي، ويُشتهى حديثه". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يُخطئ".

قال ابن عدي: "روى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال الذهبي: "شيخ مشهور، حسن الحديث، مُكثر عن أبي سلمة". وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

---

(١) أخرجه ابن بشران مختصرا في كتابه الأمالي (٣٩٦/١) ح(٩١٣) وليس فيه ذكر لسبب ورود الحديث.

(٢) عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهَب، أبو يحي التيمي المدني، قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، روى عنه ثلاثة، فقال ابن حجر: "مقبول" روى له أبوداود والترمذي وابن ماجة. يُنظر: الكاشف (٦٨٢/١) برقم (٣٥٦٤)، تقريب التهذيب (٥٠٩) برقم (٤٣١١).

(٣) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٤٠٤/٧) برقم (١٧٦٩)، الجرح والتعديل (٢٩١/٨) برقم (١٣٤٠)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)، تاريخ بغداد (١٠٤/١٥) برقم (٧٠٢٥)، تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧) برقم (٥٨١٩)، الكاشف (٢٤٦/٢) الترجمة (٥٣٢٣) ، تقريب التهذيب (٧٣٦) الترجمة (٦٥١٦).

(٤) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٩٠/٨) برقم (٢٢٩٦)، الجرح والتعديل (٤٧٨/٨) برقم (٢١٨٨)، الثقات لابن حبان (٢١٢/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩) برقم (٦٤٢١)، الكاشف (٣٢٠/٢) الترجمة (٥٨٣١) ، تقريب التهذيب (٨٠١) ٧١٣٥.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ص(١٧٠) برقم (١٠٥٣).

رماه ابن معين في حفظه عن أبي سلمة، قال ابن معين: "مازال الناس يتقون حديثه"، قيل له، وما علّته؟
قال ابن معين: "كان محمد بن عمرو يحدّث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدّث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة"[(١)]. وخطأه علي بن المديني في إسناده في حديث [(٢)]. قلت: صدوق حسن الحديث، ولا يُحتمل تفرّده عن أبي سلمة، روى له البخاري مقرونًا بغيره، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون، مات سنة (١٤٥).[(٣)]

[٤] أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، القرشي المدني، اسم أمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو الكلبية.
قال مالك بن أنس: "كنيته اسمه" وقيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل.
روى: عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وخلق. وروى عنه: ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو، وخلق كثير.
قلت: تابعي جليل أدرك من أكابر الصحابة، متفق على إمامته، وكثرة حديثه.
روى له الجماعة، ولد سنة (بضع وعشرين) ومات سنة (٩٤) أو (١٠٤).[(٤)]

[٥] عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة ، الدوسي، اليماني ، اختُلف في اسمه واسم أبيه، صاحب رسول الله ﷺ ، وحافظ الصحابة. روى له الجماعة ، مات سنة (٥٧) وقيل (٥٨) وقيل (٥٩)[(٥)].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث من طريق أبي هريرة صحيح الإسناد رجاله ثقات، ومحمد بن عمرو صدوق حسن الحديث وتابعه يحيى بن أبي كثير، في أبي سلمة، وكذلك تابع عبيدالله بن موهب أبا سلمة في أبي هريرة.
قال الحاكم: : "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال الألباني في تعليقاته: "حسن صحيح". وقال عن طريق أبي أسامة: حسن صحيح.[(٦)]

---

(١) تاريخ ابن معين برواية ابن طهمان ص(٣٥) برقم (٢٥)، وبرواية ابن محرز ص(١٥٨) برقم (٤٩٥).
(٢) العلل ومعرفة الرجال ص(١٥٢) برقم (١٦٥) لعلي بن المديني.
(٣) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢٩/٧) برقم (٢١٠٣)، تاريخ ابن معين برواية ابن طهمان (٣٥) برقم (٢٤)، التاريخ الكبير (١٩١/١) برقم (٥٨٣)، الضعفاء للعقيلي (١٢٦٧/٤) برقم (١٦٧١)، الجرح والتعديل (٣٠/٨) الترجمة (١٣٨)، الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧)، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦) برقم (٥٥١٣)، ميزان الاعتدال (٦٧٣/٣) الترجمة (٨٠١٥) ، الكاشف (٢٠٧/٢) الترجمة (٥٠٨٧)، تهذيب التهذيب (٣٢٤/٩) برقم (٦٤٧٨)، تقريب التهذيب (٧٠٥) الترجمة (٦١٨٨).
(٤) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (١٥٣/٧) برقم (١٥١٨)، الثقات (٥/١)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٢٢) برقم (٧٤٠٩)، الكاشف (٤٣١/٢) الترجمة (٦٦٦١) ، تقريب التهذيب (٩١٢) الترجمة (٨١٤٢).
(٥) مصادر الترجمة: الاستيعاب: (٨٦٢) برقم:(٣١٨٣)، أسد الغابة: (٣١٥/٥) برقم: (٦٣١٩)، الإصابة:(٢٠٢/٤)برقم:(٥١٥٦).
(٦) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٤٩/٦).

الحكم على الحديث:

١/ الحديث ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) حديث مشهور[١] وهو صحيح بمجموع طريقه، صحّحه الترمذي في بعض نسخه، وصحّحه الحاكم، والسيوطي[٢]، والألباني، وحسَّنَه الترمذي والهيثمي[٣]، وجوّد إسناده ابن باز، وقال الألباني عن الحديث بمجموع طرقه: :صحيح. [٤]

وللحديث شواهد: قال الترمذي بعد إخراجه للحديث من طريق أبي هريرة: وفي الباب عن معاذ بن جبل، وسراقة بن مالك بن جعشم، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق بن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر.[٥]

وقال الألباني بعد ذكره للحديث: ورد من حديث جماعة من أصحاب النبيﷺ، منهم: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، ومعاذ بن جبل، وقيس بن سعد، وعائشة بنت الصديق.[٦] فذكر الألباني ستة.

٢/ سبب ورود الحديث، قصة البعير صحيحة، ولها شواهد من أحاديث عائشة، وأنس، وابن عباس.

٣/ القصة التي الواردة في مستدرك الحاكم، الصحيح منها لفظ الحديث أعلاه، وما زاد عنها في أول الحديث، وآخرة، استنكرها الذهبي، وقال في تعليقاته: "منكر، وسليمان واهٍ والقاسم صدوق تُكلم فيه". قلت: القصة المصاحبة منكرة المتن، والله أعلم.

****

(١) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر على ألسنة الناس (١٨٨/٢) ح(٢١١٤).

(٢) قال السيوطي: "صحيح" الجامع الصغير ص(٤٥٨) ح(٧٤٨١).

(٣) قال الهيثمي: "إسناده حسن" مجمع الزوائد (٥٦١/٨) برقم (١٤١٦٣).

(٤) إرواء الغليل (٥٤/٧) ح(١٩٩٨).

(٥) جامع الترمذي (٢٨١) ك(١٠) الرضاع ب(١٠) ما جاء في حق الزوج على المرأة ح(١١٥٩).

(٦) إرواء الغليل للألباني (٥٤/٧) ح(١٩٩٨).

المطلب الثاني: الحديث من طريق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

قال أبوبكر بن أبي شَيْبَة: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حدثنا حمَّاد بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ كَانَ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ)).

سبب ورود الحديث:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَجَاءَ بَعِيرٌ، فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: ((اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا..... الحديث. وسبب الورود من رواية أحمد الآتية.

هذا الحديث مداره، على حمَّاد بن سلمة، ورواه عن حمَّاد بن سلمة ثلاثة رواة وهم: عفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبد الوارث، وإبراهيم بن الحجاج السامي. **وهذه تخريج حديثهم:**

١/ أخرجه أبو بكر بن شيبة[(١)]، وأخرجه أحمد[(٢)] ، كلاهما: (أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد) عن عفان بن مسلم.

٢/ وأخرجه أيضًا أحمد في المسند[(٣)]، عن عبدالصمد [(٤)].

٣/ وأخرجه الآجُرِّي[(٥)]وابن بشران[(٦)]، كلاهما: (الآجُرِّي وابن بشران) من طريق إبراهيم السامي[(٧)].

وثلاثتهم: (عفان بن مسلم ، وعبدالصمد، وإبراهيم السامي) وكلّهم ثقات، عن حمَّاد بن سلمة به نحوه وعند أحمد، والآجُرِّي، وابن بشران زيادة في أوله.[(٨)]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٥/٩) ك(٩) النكاح ب(١٥٢) ما حق الزوج على امرأته ح(١٧٤١٩)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٥) ك(٩) النكاح ب(٤) حق الزوج على المرأة ح(١٨٥٢). وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ مختصر في المصنف (٦٩/٦) ك(٣) الصلاة ب(٨١٣) من كره أن يسجد الرجل للرجل ح(٨٨٨٠) عن عفان به.

(٢) رواه أحمد في المسند (١٨/٤١) ح(٢٤٤٧١) وفي أول الحديث قصة سجود البعير.

(٣) رواه أحمد في المسند (١٨/٤١) ح(٢٤٤٧١) وفي أول الحديث قصة سجود البعير، هذا الحديث والذي قبله برقم واحد في المسند.

(٤) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنْبري مولاهم، التَنُّوري، أبو سهل البصري، قال الذهبي: "حجة"، قال ابن حجر: "صدوق ثبت في شعبة"، مات سنة (٢٠٧) روى له الجماعة. يُنظر: الكاشف (٦٥٣/١) برقم (٣٣٧٦)، التقريب (٤٨٣) برقم (٤٠٧٩).

(٥) أخرجه في كتابه الشريعة (١٥٨٩/٤) ب(٩٩) ذكر سجود البهائم لرسول اللهﷺ تعظيما له وإكراما لهﷺ ح(١٠٧٣).

(٦) أخرجه ابن بشران في أماليه (٢١٨/٢) ح(١٣٧٨).

(٧) إبراهيم بن الحاج بن زيد السَّامِي، أبو إسحاق البصري، وثَّقه ابن حبان وابن حجر، مات سنة (٢٣٢) روى له النسائي. ينظر: الكاشف (٢١٠/١) برقم (١٢٧)، تقريب التهذيب (٥٧) برقم (١٦٢) .

(٨) "أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَجَاءَ بَعِيرٌ، فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ"، فَقَالَ: ((اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ، وَلَوْ ....)) الحديث.

دراسة إسناده:

[١] عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي الأنصاري مولاهم، أبو عثمان الصفَّار البَصْريّ، سكن بغداد، وكان على تعديل الشهود، وثبت أيام المحنة، وكان أولَ من امتحنه المأمون فلم يجبه، فقطع عنه المأمون ووالیه إسحاق بن إبراهيم ما كانوا يجرون عليه من مالٍ، وصبر على ذلك؛ مع أنه كان في بيته أكثر من أربعين نفسًا، هو العائل لهم بعد الله.

روى عن: حمَّاد بن سلمة، وحمَّاد بن زيد، وشعبة، وهمّام بن يحيى، وخلق.

وروى عنه: أبوبكر بن أبي شيبة، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وخلق.

قال محمد بن سعد: "كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حُجة". قال يحيى القطان: "إذا وافقني عفّان، فلا أبالي بمن خالفني". وقال أحمد: "عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي" وقال أبو حاتم: "ثقة متقن متين" وقال ابن المديني:" كان إذا شك في حرف من الحديث تركه". وقال الذهبي: "الحافظ كان ثبتًا في أحكام الجرح والتعديل". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت".

قلت: متفق على توثيقه، وإمامته، من علماء الجرح والتعديل، تغيّر حفظه قبل وفاته بسنة، قال أبو خيثمة وابن معين: "أنكرنا عفّان في صفر لأيام خلون منه، سنة تسع عشرة ومئتين، ومات بعدها بيسير" وفي رواية: "سنة عشرين ومئتين". روى له الجماعة، ومات في ربيع الآخر، سنة (٢٢٠) وله (٨٦).(١)

[٢]حمَّاد بن سلمة بن دينار الخزّاز، أبو سلمة البَصْريّ، مولى بني ربيعة، وقيل: مولى بني تميم، وقيل: مولى قريش، خاله حميد الطويل. قال ابن معين: "إذا رأيت من يقع في حمَّاد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام"، وكذا قال أحمد، وابن المديني.

روى عن: علي بن زيد بن جُدعان، وخاله حميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، وخلق.

وروى عنه: عفان بن مسلم، وعبدالله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: "حمَّاد أثبت الناس في حميد الطويل وأصحّ حديثًا سمع منه قديمًا، وأثبت في حديث ثابت وغيره". وقال أيضا: "حمَّاد بن سلمة وحمَّاد بن زيد ثقتان". وقال ابن معين وابن المديني: "أثبت الناس في ثابت البناني، حمَّاد بن سلمة". وقال أبو حاتم: "حمَّاد بن سلمة في ثابت وفي علي بن زيد أحب إلى من همّام".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: " لم ينصف من جانب حديثه، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة، ودونهما كانوا يخطئون"، وقال: " ولم يكن من أقران حمَّاد مثله في البَصْرة، في الفضل والدين والعلم والصلابة في السنة، ولم يكن يثلبه في أيامه إلا قدري، أو مبتدع جهمي". وقال ابن عدي: "وله أوصاف كثيرة، وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال ابن المديني: من تكلّم في حمَّاد بن سلمة فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد". وقال الذهبي: "ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك". وقال ابن حجر: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأَخَرَة"

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٣٠٠/٩) برقم (٤١٧٧)، التاريخ الكبير (٧٢/٧) برقم (٣٣١)، الجرح والتعديل (٣٠/٧) برقم (١٦٥)، الثقات لابن حبان (٥٢٢/٨)، تاريخ بغداد (٢٠١/١٤) برقم (٦٦٦٧)، تهذيب الكمال (١٦٠/٢٠) برقم (٣٩٦٤)، الكاشف (٢٧/٢) الترجمة (٣٨٢٧)، تقريب التهذيب (٥٤٢) الترجمة (٤٦٢٥) .

قلت: متفق على توثيقه، وما تكلّم فيه إلا صاحب بدعة، وأما كلام الذهبي فقد قارنه بمالك وذاك توثيق منه لحماد، وتقدّم كلام ابن حبان في الاعتذار له. روى له البخاري تعليقًا واحتج به الباقون، ومات سنة (١٦٧).[١]

[٣] علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مُليكة بن عبدالله بن جُدْعان التيمي القرشي، أبو الحسن البَصْريّ، نزيل البَصْرة وأصله حجازي، لُقِّب بالمكفوف، ولُقِّب بالأعمى، وذكر ابن عساكر أنه ولد أعمى، تابعيّ.

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم

وروى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، وشُعبة، وخلق.

قال شُعبة: "علي بن زيد كان رفَّاعًا" يعني: يرفع الحديث. وكان يحي القطان يَتَّقِي حديث علي بن زيد بن جدعان. وقال حمَّاد بن زيد: " كان يَقْلب الحديث." وقال أيضًا: "كان علي بن زيد يحدثنا اليوم بالحديث، ثم يحدِّثنا غدًا فلكأنَّه ليس ذلك" وكان يحي القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

ضعّفه ابن عيينة، ويحي القطان، وأحمد، وابن معين، والبخاري، والنسائي، وأبو حاتم، والسعدي، والقصَّار، والدارقطني. قال يحي بن معين: "علي بن زيد، ضعيف في كل شيء". وقال مرة: "علي بن زيد ليس بشيء". وقال: "ضعيف". وقال أحمد بن حنبل: "ليس هو بالْقوي". وقال مرة: "ضعيف الحديث". وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به"[٢]. وقال الدارقطني: "لا يزال عندي فيه لين". وقال السعدي: "واهي الحديث". وقال السعدي والقصار: "لا يحتج بحديثه". وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت، سمع سعيد بن المسيب، وجماعة. وقال ابن حجر: ضعيف.

رماه شُعبة بالاختلاط فقال: "حدَّثنا علي بن زيد قبل أن يَخْتَلِط"، وقال ابن معين: "ما اختلط علي بن زيد قط".

قلت: ضعيف ولا يُحتج به كما قال الأئمة، ويُعتبر بحديثه، ولا يُقبل تفرّده.

روى له مسلم مقرونًا بثابت البناني، وروى له الأربعة، مات بالبَصْرة بالطاعون، سنة (١٣١).[٣]

لقبه بالضرير: أبو حاتم الرازي فقال: " علي بن زيد كان ضريرا"[٤]، والذهبي.

ولقبه بالمكفوف: سفيان بن عيينة، والمُزِّيّ.

ولقبه بالأعمى: البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن منجويه، وابن عساكر.

---

(١) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٠) برقم (٣٧و٣٨و٣٩)، تاريخ ابن معين برواية الجنيد (١٠٢) برقم (١٨٤و١٨٥)، العلل لابن المديني (٦٠) برقم (١٤) و (١٢٠) برقم (١٤٠)، الجرح والتعديل (١٤٠/٢) برقم (٦٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٣/٢) برقم (٤٣١)، الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) برقم (١٤٨٢)، الكاشف (٣٤٩/١) الترجمة (١٢٢٠)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢٨٥/١) برقم (٢٧٩١)، تقريب التهذيب (٢٠٣) الترجمة (١٤٩٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٦) الترجمة (١٠٢١).

(٢) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٣٢) برقم(٤٧٢)، وبرواية الجنيد (٢١٠) برقم(٧٨٧)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) برقم (٢٣٨٩)، الجرح والتعديل (١٤٧/١) برقم (٥٢) وأيضا (١٨٦/٦) برقم (١٠٢١)، كتاب المجروحين لابن حبان (٧٨/٢) برقم (٦٦٩)، رجال مسلم (٥٦/٢) برقم (١١٣٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٨٩/٤١)، تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠) برقم (٤٠٧٠)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٣) الترجمة (٥٨٤٤) ، الكاشف (٤٠/٢) الترجمة (٣٩١٦) ، تقريب التهذيب (٥٥٢) الترجمة (٤٧٣٤).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٧/٦) الترجمة (١٠٢١).

[٤] سعيد بن المسيب بن حزن القرشي، أبو محمد المخزومي، سيّد التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر.

روى عن: أم المؤمنين عائشة، وابن عمر، وابن عباس، ووالده المسيب، وخلق.

وروى عنه: علي بن زيد بن جداعان، وقتادة، وسعد بن إبراهيم، والزهري، وخلق كثير.

قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه. وقال ابن حبان: "كان سعيد سيد التابعين، وأفقه أهل الحجاز، وأعبر الناس للرؤيا" وقال الذهبي: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل.

وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المرسلات.

متفق على إمامته، وسيادته، وفقهه. روى له الجماعة، مات سنة (٩٤)، سنة الفقهاء وعمره ناهز الثمانين.(١)

[٥] أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم عبد اللَّه القرشية التيمية . أفقه النساء مطلقًا ، وأفضل نساء النبيﷺ إلاَّ خديجة بنت خويلد ففيهما خلاف شهير، روى لها الجماعة وماتت على الصحيح سنة سبع وخمسين.(٢)

الحكم على الإسناد:

الحديث: ضعيف الإسناد فيه علي بن جُدعان ضعيف يُعتبر بحديثه ولا يُحتج به، ولا يُقبل تفرُّده.

قال الشوكاني: "وحديث عائشة فيه، علي بن جدعان وفيه مقال، وبقية إسناده من رجال الصحيح"(٣). وقال الألباني: "وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف"(٤). وقال شعيب الأرناؤوط: "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد"(٥).

وفي الحديث عند أحمد، والآجُرِّي، وابن بشران، زيادة في أوله، وهي قصة سجود الجمل.

والخلاصة: آخر الحديث ((وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضَ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ)) ضعيف إسنادها.

الحكم على الحديث:

الشطر الأول من الحديث صحيح بمجموع طرقه، وشواهده.

قال الألباني في تعليقاته: الشطر الأول منه صحيح. وقال شعيب الأرناؤوط: جيد لغيره.(٦)

قال الألباني في تعليقاته على سنن ابن ماجة: ضعيف، لكن الشطر الأول منه صحيح.

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (١١٩/٧) برقم (١٥٠٨)، التاريخ الكبير (٥١٠/٣) برقم (١٦٩٨)، الثقات لابن حبان (٢٧٣/٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١) برقم (٢٣٥٨)، الكاشف (٤٤٤/١) الترجمة (١٩٦٠) ، تقريب التهذيب (٢٩٧) الترجمة (٢٣٩٦).

(٢) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٢٣٦/٣) الترجمة: (٣٣٨٩) ، أسد الغابة: (١٨٨/٦) الترجمة: (٧٠٨٥) ، الإصابة: (٢٣١/٨) الترجمة: (١١٤٦١) ، التقريب: (١٣٦٤) الترجمة: (٨٧٣٢) .

(٣) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (٢٤٧/٦) ح(٢٨١٦-٢٨١٩).

(٤) إرواء الغليل (٥٨/٧) في تعليقه على الحديث رقم (١٩٩٨).

(٥) حاشية مسند أحمد (١٩/٤١).

(٦) حاشية مسند أحمد (١٩/٤١).

المطلب الثالث: الحديث من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه:

قال الإمام أحمد في المسند: حدّثنا حسين (المَرُّوذِيُّ)، حدّثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمّه أنس بن مالك قال: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لِأَصْحَابِهِ: ((قُومُوا)) فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ فَمَشَى النَّبِيُّﷺ نَحْوَهُ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ فَقَالَ: ((لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ)) فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ: ((لا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ))

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[(١)] عن حسين المَرُّوذِيُّ، وأخرجه البزّار[(٢)]، والنسائي[(٣)] كلاهما: (البزار والنسائي) من طريق محمد الأَنْماطِي[(٤)]

كلاهما: (حسين المَرُّوذِيُّ، ومحمد الأَنْماطِي) عن خلف بن خليفة، عن حفص.

وأخرجه الآجُرِّي[(٥)] بإسناد ضعيف من طريق أبي جعفر الرَّازي[(٦)]، عن الربيع بن أنس البكري[(٧)].

كلاهما: (حفص، والربيع البكري) عن أنس ، قريبا منه.

---

(١) أخرجه في المسند (٦٤/٢٠) ح(١٢٦١٤).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٩٣/١٣) ح(٦٤٥٢) قال البزار: "محمد بن معاوية البغدادي بن ماجِ الأَنْماطِي ثقة" وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن أنس إلا بهذا الإسناد، وحفص ابن أخي أنس فلا نعلم حدَّثَ عنه، إلا خلف بن خليفة".

(٣) أخرجه مختصرا في السنن الكبرى (١٥٣/٨) ك(٥١) عشرة النساء ب(٥١) حق الرجل على المرأة ح(٩١٠٢) وليس فيه القصة.

(٤) محمد بن معاوية الأَنْماطِي معروف بابن ماجِ، أبو جعفر البغدادي، قال الذهبي "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"، روى له النسائي، مات قبل سنة (٢٦٠). ينظر: الكاشف (٢٢٢/٢) برقم (٥١٦٠)، التقريب (٧١٧) الترجمة (٦٣٠٨) وثّقه البزار.

(٥) أخرجه في كتابه الشريعة (١٥٨٨/٤) ب(٩٩) ذكر سجود البهائم لرسول اللهﷺ تعظيما وإكراما لهﷺ. من أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك قال دَخَلَ النَّبِيُّ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ فَقَالَ: ... الحديث.

(٦) أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه: عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، المروزي، وكان يتجر إلى الري، وثّقه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: يهم كثيرا، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خصوصا عن مغيرة، روى له الأربعة مات سنة (١٦٠) ينظر: الكاشف (٤١٦/٢) الترجمة (٦٥٦٣)، وتقريب التهذيب (٨٩٤) الترجمة (٨٠١٩)

(٧) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري، نزل خرسان، عن أنس، وأبي العالية، وغيرهما، وعنه الثوري، وابن المبارك، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم، حبس بمرو (٣٠) سنة، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، روى له الأربعة، ومات سنة (١٣٩) . أنظر الكاشف (٣٩١/١) الترجمة (١٥٢٤) ، وتقريب التهذيب (٢٤٥) الترجمة (١٨٨٢).

الفروقات بين الروايات:

١/ ليس في رواية محمد الأَنْماطِي عن خلف بن خليفة: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً[(١)] تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ)).

٢/ رواه النسائي مختصرًا من طريق محمد الأَنْماطِي.

٣/ في رواية أبي جعفر الرَّازي عن الربيع، ذكرٌ للغنم بدل البعير، وهي ضعيفة، تفرّد بها أبو جعفر الرَّزاي عن الربيع، وتقدّم كلام ابن حجر: في ترجمة الرّازي قال: صدوق سيء الحفظ، خصوصًا عن مغيرة.

دراسة إسناد الحديث:

[١] الحسين بن محمد بن بَهْرَام المَرُّوذِيُّ التميمي، أبو أحمد المعلم، ويقال: أبو علي المؤدِّب، سكن بغداد.

روى عن: خلف بن خليفة، وجرير بن حازم، وشيبان النحوي، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وابن مهدي، وعباس الدوري، وغيرهم.

قال محمد بن سعد وابن قانع والعجلي ومحمد بن مسعود: "ثقة" وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن نمير: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس". وأوصى أحمد بالكتابة عنه. قال الذهبي: كان يحفظ. وقال ابن حجر: ثقة.

قلت: ثقة كما قال ابن حجر. روى له الجماعة، مات ببغداد سنة (٢١٣) وقيل: (٢١٤) في آخر خلافة المأمون [(٢)].

[٢] خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكُوفِيّ، كان بالكوفة، ثم انتقل إلى واسط وسكنها مدة ، ثم تحوَّل إلى بغداد، فأقام بها إلى حين وفاته.

روى عن: حفص ابن أخي أنس، ومالك، ومحارب بن دثار، وغيرهم.

وروى عنه: الحسين بن محمد المَرُّوذِيُّ، وهشيم، ووكيع، وغيرهم.

قال ابن سعد والعجلي وابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة : "ثقة". وقال ابن معين والنسائي وابن عدي: "ليس به بأس" وقال ابن معين وأبو حاتم وابن أبي شيبة والذهبي وابن حجر: "صدوق". وذكره ابن حبّان في الثّقات.

عدّل ابن عيننه وأحمد دعواه في لقياه بعمرو بن حريث فقال أحمد: "ما رأى عمرو بن حريث، لكنَّه عندي شُبِّه عليه".

وقال ابن عيينة: "كذب لعلّه، رأى جعفر بن عمرو بن حريث"[(٣)].

---

(١) قال ابن فارس: (قرح) القاف والراء والحاء ثلاثة أصول صحيحة: أحدها يدل على ألم بجراح أو ما أشبهها، القَرْح : قرح الجلد يُجرح، والقرح: ما يخرج من قروح تؤلمه قال تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} (آل عمران الآية ١٤٠)، يقال: قَرَحه إذا جرحه، والقريح الجريح، والقَرِح الذي خرجت به القُروح. أنظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٨٢/٥) (قرح).

(٢) مصادر الترجمة: معرفة الثقات للعجلي (٣٠٣/١) برقم (٣١٣)، الجرح والتعديل (٦٤/٣) (٢٨٧)، رجال صحيح البخاري (١٧٢/١) برقم (٢١٨)، تاريخ بغداد (٦٥٠/٨) برقم (٤١٣٧)، تهذيب الكمال (٤٧١/٦) الترجمة (١٣٣٣) ، الكاشف (٣٣٥/١) الترجمة (١١٠٧)، تهذيب التهذيب (٣٣٠/٢) برقم (١٤١٦)، تقريب التهذيب (١٨٨) الترجمة (١٣٤٥) .

(٣) ينظر: الضعفاء للعقيلي (٣٧١/٢) برقم (٤٤٢)، واظن أن العقيلي أدرجه في كتابه لأجل كلام ابن عيينة، والأمر يسير فالخطأ يرد، وقاله لا يُرد به حديثه، فدعواه بلقيا ابن حريث يردها التاريخ كما حرره ابن حجر في التهذيب في ترجمته.

ورماه ابن عدي بالخطأ اليسير فقال: "لا أبرئُهُ من أن يخطئ في بعض الأحايين، في بعض روايته".

ورماه بالاختلاط محمد بن سعد فقال: "ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف، وتغيَّر لونه، واختلط".

وقال أحمد: "رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوجٌ قد حُمل شنة (سنة) (١٧٨)، وكان لا يَفهم، فمن كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح، قد أتيته فلم أفهم عنه، فتركته". وقال ابن حجر: "اختلط في الآخر".

قلت: ثقةٌ، يُحتج بحديثه قبل الاختلاط، وذكره في كاتب الضعفاء ذكره لتكذيب ابن عيينة له؛ في أنه لقي عمرو بن حريث، وهذا لا يضرُّه في حديثه فغاية ما هناك أنه وهم، وقد اعتذر له ابن عيينة وأحمد.

روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون، مات ببغداد سنة (١٨١) وهو ابن (٩٠) سنة، وقيل ابن (١٠٠).[١]

[٣] حفص ابن أخي أنس بن مالك، أبو عمر ألأنصاري المدني، وقيل: حفص بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، وقيل: حفص بن عبيدالله بن أبي طلحة الأنصاري، وقيل: حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري.

روى عن: عمّه أنس بن مالك. وعنه: خلف بن خليفة، وعامر بن يساف، وعكرمة بن عمار، وأبو معشر السندي.

قال ابن معين: لا أعلم أحدًا روى عنه غير خلف بن خليفة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: صدوق. وقال مرة: وهو موثق.[٢]

قلت: ثقة كما قال الدارقطني، والذهبي، وأشار إليه ابن حجر.

روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي، مات قبل سنة (١٢٠).[٣]

[٤] أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، أبو حمزة، صحابي مشهور، لقبه ذو الأذنين، خدم رسول اللهﷺ عشر سنين، من المكثرين من رواية الحديث، روى له الجماعة، وهو آخر من مات من الصحابة في البَصْرة، مات سنة (٩٢) وقيل: (٩٣) وقيل: (٩٥)، وقد جاوز المائة[٤].

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٣١٤/٩) برقم (٤٢٥٠)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٩٨) برقم (١٣٧٩)، وبرواية ابن طهمان (٦٦) برقم (١٨٩)، التاريخ الكبير (١٩٤/٣) برقم (٦٥٨)، معرفة الثقات للعجلي (٣٣٦/١) برقم (٤١٠)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٣)، برقم (١٦٨١)، الثقات لابن حبان (٢٦٩/٦)، الكامل لابن عدي (٦٢/٣) برقم (٦١٢)، أسماء الثقات لابن شاهين (١٢١) برقم (٣٣٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٥٥) برقم (٣٠٠)، تاريخ بغداد (٢٦٣/٩) برقم (٤٣٦٧)، تهذيب الكمال (٢٨٤/٨) الترجمة (١٧٠٧) ، الكاشف (٣٧٤/١) الترجمة (١٣٩٩) ، ميزان الاعتدال (٤٩٥/١) الترجمة (٢٥٣٧)، تهذيب التهذيب (١٣٦/٣) برقم (١٨٠٩)، تقريب التهذيب (٢٢٩) الترجمة (١٧٣١).

(٢) قال: "موثق". في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٣٠٨/٢).

(٣) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦١) برقم (٢١٧٢)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٢) برقم (٢٧٥١)، الجرح والتعديل (١٧٧/٣) برقم (٧٥٩)، تهذيب الكمال (٨٠/٧) الترجمة (١٤٢٠) ، الكاشف (٣٤٣/١) الترجمة (١١٧٠) ، تقريب التهذيب (١٩٦) الترجمة (١٤٣٦).

(٤) مصادر الترجمة: الاستيعاب: (٦٤/١) الترجمة: (٤٣) ، أسد الغابة: (١٥١/١) الترجمة: (٢٥٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٧٥/١) الترجمة: (٢٧٧) .

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رجاله ثقات، وخلف بن خليفة تُوبع من الربيع بن أنس البكري، وعليه فالحديث صحيح الإسناد ومنه: قوله: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ)) قال الهيثمي: رواه أحمد والبزّار، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن أخي أنس، وهو: ثقة، [(١)]

وقال المنذري: رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد، رواته ثقات مشهورون، والبزّار بنحوه.[(٢)]

وقال الألباني: وهو كما قالا[(٣)]. وقال مرة: صحيح.[(٤)] وقال مرة: صحيح لغيره.[(٥)]

****

(١) كتابه مجمع الزوائد (٨/٥٥٦) ك(٣٦) علامات النبوة ب(٥١) في معجزاته ﷺ ح(١٤١٥٣) قال ذلك بعد ذكره للحديث.

(٢) في كتابه الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٥٥) كتاب النكاح / ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته ح(٢٠).

(٣) إرواء الغليل (٧/٥٥) في تعليقه على ح(١٩٩٨).

(٤) صحيح الجامع الصغير (٢/١٢٧٧) ح(٢٨٣٦) ورقم عام (٧٧٢٥).

(٥) صحيح الترغيب والترهيب (٧٧٤) ح(١٩٣٦).

المطلب الرابع: الحديث من طريق جابر بن عبدالله رضي الله عنه:

قال أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: حدثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبيﷺ: ((لو أَمَرتُ أحدًا أن يَسجد لأحدٍ لكان النِّساء لأَزْواجِهن))

سبب وروده كما في مسند ابن حميد والدارمي: وفي أوله قصة طويلة وفيه: ((.. فإذا جملٌ نادّ حتى إذا كان بين السِّمَاطَيْن خرّ ساجدًا ... فقال المسلمون عند ذلك يا رسول الله فنحن أحق بالسجود لك من البهائم! فقال: ... الحديث.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة(١)،وعبد بن حميد(٢)، والدارمي(٣)، ثلاثتهم عن عبيد الله بن موسى به مثله

دراسة إسناد الحديث:

[١] عبيدالله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام العَبْسيّ مولاهم، أبو محمد الكُوفيّ.

روى عن: إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفَيْراء، وإسماعيل الأزرق، وإسماعيل بن أبي خالد، وخلق.

وروى عنه: ابن أبي شيبة، والدارمي، وعبد بن حميد، والبخاري، وخلق.

قال ابن سعد: "كان ثقة صدوقًا، كثير الحديث، حسن الهيئة، صاحب قرآن". قال ابن معين والعجلي وأبوحاتم: "ثقة". وقال أبو حاتم مرة: "صدوق كوفيّ حسن الحديث". وقال أبوداود: "كان محترقًا شيعيًا، جاز حَدِيثُهُ". قال أحمد: "كلُّ بليَّة تأتي عن عبيد الله بن موسى"(٤). قال ابن سعد: "كان يتشيّع ويروي أحاديث في التشيّع مُنْكرة، فضُعِّف بذلك عند كثير من الناس". قال الذهبي: "الحافظ أحد الأعلام على تَشَيُّعِه وبدعته، ثقة". قال ابن حجر: "ثقة كان يتشيَّع".

قلت: ثقة متقن في غير بدعته، روى له الجماعة، مات في ذي القعدة، سنة (٢١٣) (٥).

[٢] إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفَيْراء وقيل الصُّفَيْر واسمه رفيع الأسدي، أبو عبدالملك المكيّ،

روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، وابن أبي مليكة، وعطاء، وغيرهم.

روى عنه: عبيدالله بن موسى، ووكيع بن الجرّاح، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم.

قال ابن معين: "ليس به بأس" وقال: "ليس بالْقوي". ضعّفَه يحيى القطان، وابن مهدي، أبوداود، ومحمد بن عمّار، والعقيلي، والنسائي، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، وليس حدّه الترك" وقال مرة: "مثل أشعث بن سوار في الضَّعف". وقد ترك الرواية عنه يحيى القطان، وابن مهدي. وقال البخاري: "يُكتب حديثه". وقال ابن حبان: "كان سيئ الحفظ، ردئ الفهم، يقلب ما يروي" وقال ابن عدي: "ممكن يُكتب حديثه" قال ابن حجر: "صدوق كثير الوهم"

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦٧/٦) ك(٣) الصلاة ب(٨١٣) من كره أن يسجد الرجل للرجل ح(٨٨٧٩).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ص(٣٢٠) ح(١٠٥٣)، وفي أوله قصة طويلة جدا فيها عدة احداث في سفر.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٢٢/١) المقدمة ب(٤) ما أكرم الله به نبيَّه من إيمان الشجر به والبهائم ح(١٧) ولفظه كلف ابن حميد .

(٤) سؤالات الآجر لأبي داود (٩٣) برقم (٣٧٢).

(٥) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٥٢٢/٨) برقم (٣٥٧٥)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٦) برقم(٩٩)، التاريخ الكبير (٤٠١/٥) برقم (١٢٩٣)، سؤالات الآجر لأبي داود (٣٦) برقم (١٦)، الجرح والتعديل (٣٣٥/٥) برقم (١٥٨٢)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩) برقم (٣٦٨٩)، الكاشف (٦٨٧/١) برقم (٣٥٩٣)، تثريب التهذيب (٥١٢) برقم (٤٣٤٥).

قلت: ضعيف يُعتبرُ بحديثه في المتابعات والشواهد. روى له أبوداود، والترمذي، وابن ماجة، مات قبل سنة (١٦٠)"[١].

[٣] محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي،

روى عن: جابر ابن عبدالله، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وغيرهم.

وروى عنه: إسماعيل بن عبدالملك، وإبراهيم بن طهمان، وحمّاد بن سلمة، وخلق.

قال النسائي وابن عدي: "ثقة". وقال يعقوب: "ثقة صدوق وإلى الضَّعف ما هو". ووثّقه ابن حبّان.

ضعَّفه أيوب السَّخْتِيانيّ. ومَزَّق شُعبة كتاب حمّاد الذي كتبه عن أبي الزبير. وقال الشافعي: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة" وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، لا يُحتج به". وقال أبوزرعة: "أبو الزبير روى عنه الناس"، وقيل له يحتج بحديثه فقال أبوزرعة: "إنما يُحتج بحديث الثقات". وقال ابن عدي: "كفى بأبي الزبير صدقًا أن يُحدِّث عنه مالك، فإن مالك لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلَّف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعف ". وقال ابن حبان: "لم ينّصف من قَدحَ فيه".

قال الذهبي: "حافظ ثقة" وقال أيضًا: "كان مدلِّسًا واسع العلم". قال ابن حجر: "صدوق إلا أنه يدلس".

قلت: صدوق مُدلِّس، ويحمل قول من جرَّحه بسبب تدليسه، فلا تقبل عَنْعَنَتُه، ولا يُقبل منه إلا ما صرَّح فيه بالسماع، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة وهم من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من حديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع.

قلت: لقد قبل الأئمة عَنْعَنَة أبي الزبير عن جابر فيما رواه عنه الليث بن سعد، لأنه أعطاه النسخة التي سمعها من جابر[٢]. روى له البخاري مقرونًا، والباقون، مات سنة (١٢٦)[٣].

[٤] جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، صحابي ابن صحابي، شهد بيعة العقبة، وغزا تسع عشرة غزوة، من المكثرين من رواية الحديث، ومات بالمدينة سنة (٧٤)، وهو ابن (٩٤) سنة، روى له الجماعة[٤].

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف الإسناد، لضعف إسماعيل بن عبدالملك ولتفرّده، وأيضا فيه أبو الزبير المكي مشهور بالتدليس، وقد عنعن، ولم يصرّح بالسماع.

---

(١) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٠٣) برقم (١٤٣٧)، التاريخ الكبير (٣٦٧/١) برقم (١١٦٢)، الضعفاء للعقيلي (١٠٠/١) برقم (٩٨)، الجرح والتعديل (١٨٦/٢) برقم (٦٢٩)، كتاب المجروحين لابن حبان (١٢٧/١) برقم (٣٧)، الكامل لابن عدي (٢٧٩/١) برقم (١١٨)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٧/١) برقم (٣٩٧)، تهذيب الكمال (١٤١/٣) برقم (٤٦٤)، الكاشف (٢٤٧/١) برقم (٣٩٣)، تقريب التهذيب(٩١) برقم (٤٦٥).

(٢) التبيين لأسماء المدلسين ص(٥٤) برقم (٧٢) لابن سبط العجمي.

(٣) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٢٢١/١) برقم (٦٩٤)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) برقم (٥٦٠٢)، الكاشف (٢١٦/٢) برقم (٥١٤٩)، تقريب التهذيب (٧١٥) برقم (٦٢٩١)، تعريق أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٩) برقم (١٠٢).

(٤) مصادر الترجمة: الاستيعاب لمعرفة الأصحاب (١١٤) برقم (١٩٦)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٠٧/١) برقم (٦٤٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٧/١) برقم (١٠٢٨).

المطلب الخامس: الحديث من طريق عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

قال أبو القاسم الطَّبَراني في المعجم الكبير: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، حدّثنا أَبُو عَوْنٍ الزِّيَادي، حدّثنا أَبُو عَزَّةَ الدَّبَّاغُ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

"أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَحْلَانِ؛ فاغتَلَمَا[1]، فَأَدْخَلَهُمَا حَائِطًا فَسَدَّ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّﷺ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ، وَالنَّبِيُّﷺ قَاعِدٌ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ وَإِنَّ فَحْلَيْنِ لِي اغْتَلَمَا فَأَدْخَلْتُهُمَا حَائِطًا، وسَدَدْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا، فَأُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يُسَخِّرَهُمَا اللهُ لِي،

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: ((قُومُوا مَعَنَا))فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى الْبَابَ فَقَالَ: ((افْتَحْ)) فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّﷺ، فَقَالَ: ((افْتَحْ)) فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا أَحَدُ الْفَحْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّﷺ سَجَدَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّﷺ: ((ائْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ بِهِ رَأْسَهُ وأُمْكِنُكَ مِنْهُ)) فَجَاءَ بحطامٍ فَشَدَّ بِهِ رَأْسَهُ، وأَمْكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَشَيَا إِلَى أَقْصَى الْحَائِطِ إِلَى الْفَحْلِ الْآخَرِ، فَلَمَّا رَآهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِدًا فَقَالَ لِلرَّجُلِ: ((ائْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ بِهِ رَأْسَهُ)) فَشَدَّ رَأْسَهُ وأَمْكَنَهُ مِنْهُ فَقَالَ: ((اذْهَبْ فَإِنَّهُمَا لَا يَعْصِيانِكَ)) فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ النَّبِيِّﷺ ذَلِكَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَانِ فَحْلَانِ لَا يَعْقِلَانِ سَجَدَا لَكَ أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ النبيﷺ: ((لَا آمُرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)).

وسبب ورود الحديث: قصة البعيرين وهي مذكورة في أول الحديث.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه الطَّبَراني[2] به مثله، وذكره الترمذي في شواهد حديث أبي هريرة[3].

دراسة إسناد الحديث:

[١] العباس بن الفضل بن محمد، ويقال: ابن الفضل بن بشر، أبو الفضل الأَسْفَاطِيُّ، البَصْرِيّ، جاور بمكة.

روى عن: محمد الزِّيَادي. وابن المديني، وعن داود القَسْمَليّ[4]، وغيرهم.

وعنه: الطَّبَراني في معاجمه وأكثر عنه، وأحمد بن عبيد الصفّار، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الضبعي، وغيرهم.

قال الدارقطني: "صدوق". وقال الصَّدَفي: "كان صدوقًا حسن الحديث".

---

(١) قال ابن فارس: غَلَمَ أصل صحيح يدل على حَدَاثةٍ وهَيْج شهوة، واغتَلَم الفحلُ غُلْمةً: هاج من شهوة الضِّراب. معجم مقاييس اللغة (٣٨٧/٤) باب (غَلَمَ). وقال ابن الأثير: الاغْتِلام: مجاوزة الحد، ومنه اغتلم البحر أيّ: هاج واضطربت أمواجه، النهاية في غريب الأثر (٣٨٢/٣) مادة (غلم).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٧١/٩) ح(١٢٠٠٣).

(٣) ينظر: تخريج الحديث الأول في هذا البحث.

(٤) ميزان الاعتدال (٤/٢) في ترجمة داود، برقم (٢٥٩٧).

ووثَّقَهُ الهيثمي ضمنًا فقال: "رواه الطَّبَراني، وفيه أبو عزة الدّباغ، وثَّقَهُ ابن حبّان، وبقية رجاله ثقات".[١]

ووثَّقَهُ الألباني ضمنًا فقال: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون.[٢] قلت: صدوق كما قال الدارقطني.[٣]

[٢] محمد بن عون البَصْريّ، أبو عون الزِّيَادي، قال البخاري: "يقال له الزِّيَادي هو مولى لآل زياد بن أبي سفيان"

روى عن: الحكم بن طَهْمَان، وإبراهيم بن طَهْمَان، والمبارك بن فضالة. وغيرهم.

وعنه: العباس بن الفضل الأَسْفَاطِيُّ، وأبو زرعة الرّازي، وأبي حاتم الرّازي، وغيرهم

وثَّقَهُ أبو زرعة قال: "ثقة". وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم. وذكره ابن حبّان في ثقاته، وقال: "روى عنه أهل العراق".

وتقدّم توثيق الهيثمي للإسناد. قلت: هو ثقة، كما قال أبو زرعة.[٤]

[٣] الحَكَم بن طَهْمَان البَصْريّ، أبو عزة الدّباغ، وهو الحكم بن أبي القاسم، وهو أبو عزة الدَّبَّاغ.

وقال أبو أحمد الحاكم: "لست أرى ذكر عَطيَّة ونَسْبَهُ لأبي عزة إلا وهمًا، واسمه الحكم بن طَهْمَان".

وقال أبو حاتم الرازي: "كنّاه أبو نعيم بأبي معاذ ويرون أنه غلط".

روى عن: أبي يزيد بن المديني[٥]، وأبي الرباب، والحسن، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عون الزِّيَادي، وأبو نعيم، وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكيّ.

قال ابن معين: "أبو عزة الدّباغ، صالح". وقال أبو زرعة: "شيخ ثقة". وقال أبو حاتم: "ثقة لا بأس به، صالح الحديث".

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: "يروي عن البَصْريّين". ووثّق الهيثمي رجال الإسناد كما تقدّم.

قال الذهبي: ضعّفه ابن حبّان في ذيله على الضعفاء. وقال ابن حجر: ثم تناقض ابن حبّان فذكره في الثقات.[٦]

قلت: ثقة كما قال الأئمة. وأما قول الذهبي: فمحمول على اضطراب ابن حبّان فيه مات قبل سنة (١٧٠).

[٤] أبو يزيد المدِيني، نزيل البَصْرة، وحديثه في البَصْرة. روى عن: ابن عباس، وأبي هريرة، وعكرمة، وغيرهم.

وروى عنه: الحكم بن طَهْمَان (أبو عزة الدّباغ)، وأيوب السَّخْتِيانيّ، وأبو الهيثم القُطَعِيّ، وغيرهم.

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٥٧/٨) ح(١٤١٥٤).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٩/٨) في تعليقاته على الحديث رقم (٣٤٩٠).

(٣) مصادر الترجمة: سؤالات الحاكم للدارقطني (٩١) برقم (١٤٥) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٠/٢٦) الترجمة (٣١١٣) ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٥٤/١)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١٧/٢) الترجمة (٥٠٥٧)، إرشاد القاصي والداني بشيوخ الطبراني (٣٤٥) الترجمة (٥١٦) .

(٤) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (١٩٧/١) الترجمة (٦٠٨)، الجرح والتعديل (٤٨/٨) الترجمة (٢٢٠)، الثقات لابن حبان (٩٠/٩)، تاريخ الإسلام (٣٧٤/١٦) الترجمة (٣٨٩).

(٥) كما في ترجمة أبي يزيد ، تهذيب الكمال (٤٠٩/٣٤) الترجمة (٧٧٠٦)

(٦) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٣٣٩/٢) الترجمة (٢٦٧٤) ، الكنى والألقاب للدولابي (٢٨/٢) برقم (١٢٣١)، الجرح والتعديل (١١٨/٣) الترجمة (٥٤٩) ، الثقات لابن حبان (١٩٣/٨)، تهذيب الكمال (١٢٢/٧) برقم (١٤٣٩) في ترجمة (الحكم بن عطية البصري)، ميزان الاعتدال (٥٧١/١) الترجمة (٢١٧٧)، المقتنى في سرد الكنى (٣٩٧/١) برقم (٤١٨٦)، لسان الميزان (٢٤٤/٣) الترجمة (٢٦٨٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٨٣/٣) الترجمة (٣١٣٤).

وثَّقَهُ ابن معين وقال: "أبو يزيد المدني ثقة"، ووثَّقَهُ أحمد، وقال لأبي داود حين سأله: "أي شيء تسأل عن رجل روى عنه أيوب" وقال أبو زرعة: "لا أعلم له اسمًا. وسئل أبو حاتم الرّازي عن اسمه فقال: "لا يُسَمَّى"

وقال مُرّة: "شيخ يكتب حديثه" وقال: "روى عن ابن عباس، وأحيانًا يُدخل بينه وبين ابن عباس عكرمة".

وقال الذهبي: "ثقة". وقال ابن حجر: "مقبول".

قلت: هو ثقة كما قال الذهبي، وأمَّا قول ابن حجر عنه مقبول، فحكمه عليه غير مقبول، لتوثيق الأئمَّة له.

قال الألباني: وأما قول الحافظ فيه: (مقبول) فهو مرفوض، كيف لا وقد وثَّقَهُ ابن معين، وأحمد، وروى له البخاري.(١)

روى له البخاري والنسائي، مات قبل سنة (١١٠).(٢)

[٥] عكرمة الهاشمي القرشي مولاهم، أبو عبدالله المدني مولى ابن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب.

روى عن: ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه: أبو يزيد المديني، وخلق كثير.

قال يحي بن معين: " ثقة إذا رأيت من يتكلّم في عكرمة فاتهمه على الإسلام". وقال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا يحتج بعكرمة". وقال أبو حاتم الرّازي: "هو ثقة وإنما أنكر عليه مالك ويحي بن سعيد لرأيه". وقال الذهبي: "ثقة".

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة".

قلت: متفق على توثيقه وإمامته، وثَّقَه الأئمة. روى له الجماعة واحتجوا به، مات سنة (١٠٤) وقيل بعد ذلك(٣).

[٦] عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، القرشي، أبو العباس المدني، ابن عم النبيﷺ، ولد في شعب أبي طالب قبل الهجرة بثلاث سنوات، سمّي بالبحر لسعة علمه، وسمّي حبر الأمة، وسمّي ترجمان القرآن، دعا له النبيﷺ مرتين ،صحابي مكثرٌ من رواية الحديث عن رسول اللهﷺ. روى له الجماعة، ومات بالطائف سنة (٦٨) وقيل: (٦٩) وقيل: (٧٠) وهو ابن (٧١) أو (٧٢) وصلى عليه محمد بن الحنفية.(٤)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث حسن الإسناد، رجاله ثقات، إلا العباس بن الفضل فصدوق.

قال الهيثمي: رواه الطَّبَراني، وفيه أبو عزة الدّباغ، وثَّقَهُ ابن حبّان، وبقية رجاله ثقات(٥).

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٩/٨) في تعليقاته على الحديث رقم (٣٤٩٠).

(٢) مصادر الترجمة: سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (٧٣) برقم (١٦٣)، الجرح والتعديل: (٤٥٨/٩) برقم (٢٣٥٣)، رجال صحيح البخاري (٨٣٣/٢) برقم (١٤١٣)، تهذيب الكمال (٤٠٩/٣٤) الترجمة (٧٧٠٦) ، الكاشف (٤٧٢/٢) الترجمة (٦٩٠٢) ، تقريب التهذيب (٩٦٣) الترجمة (٨٤٥٢).

(٣) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٤٩/٧) برقم (٢١٨)، الجرح والتعديل (٧/٧) برقم (٣٢)، تهذيب الأسماء للنووي (٣٤٠/١) برقم(٤٢١)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠) الترجمة (٤٠٠٩) ، الكاشف (٣٣/٢) الترجمة (٣٨٦٧) ، تقريب التهذيب (٥٤٦) الترجمة (٤٦٧٣).

(٤) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٤٢٣) الترجمة (١٤٤٧) ، أسد الغابة (١٨٦/٣) الترجمة (٣٠٣٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٤٥/٥) الترجمة: (٣٥٢١) ، تقريب التهذيب: (٥١٨) الترجمة: (٣٤٣١) .

(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٥٥٧/٨) ح(١٤١٥٤).

قال الألباني: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون[١]. وقال شُعيب الأرناؤوط: إسناده قوي[٢].

****

المطلب السادس: الحديث من طريق بريدة رضي الله عنه:

قال الدارمي في سننه: أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدّثنا حبّان بن علي، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله، إِئْذَنْ لي فَلأَسْجُد لك، قال: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) [٣].

سبب ورود الحديث: ((أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَزْدَادُ بِهِ يَقِينًا. قَالَ: فَقَالَ: «أَدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ» . فَدَعَا بِهَا فَجَاءَتْ حَتَّى سَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، قَالَ: ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ... الحديث أخرجه الحاكم[٤].

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي، عن محمد بن يزيد الحِزَامي. وأخرجه الحاكم. من طريق عبد العزيز بن الخطَّاب[٥].

وكلاهما: (محمد بن يزيد، وعبد العزيز) عن حبان بن علي، به.

دراسة إسناد الحديث:

[١] محمد بن يزيد الحِزَامِيُّ الكُوفِيّ، البَزَّاز.

روى عن: حبّان بن علي العَنَزِيّ، والوليد بن مسلم، وابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: الدارمي، والبخاري، ومحمد بن أبي شيبة، وأبو كريب العلاء، ويعقوب بن سفيان الفارسي.

ذكره ابن حبّان في الثقات. وروى عنه خمسة من الأئمة الثقات. وقال الذهبي: "ثقة"، وقال في ميزانه: "وقد وُثِّق".

وقال ابن حجر: "صدوق" وقال: "روى له البخاري ثلاثة أحاديث وهو غير محمد بن يزيد الرفاعي الذي روى عنه مسلم"[٦]. وقال أبو حاتم: "مجهول لا أعرفه"

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٩/٨) في تعليقاته على الحديث رقم (٣٤٩٠).

(٢) في تحقيقه لسنن ابن ماجة حاشية الحديث (١٨٥٢)، وهو الحديث الثاني في هذا البحث حديث عائشة.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٤٠٧) ك(٢) الصلاة ب(١٥٨) النهي أن يسجد لأحد ح(١٤٦٤) وليس فيه ذكر لقصة الشجرة.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٠/٤) ك(٣٥) البر والصلة ح(٧٣٢٦)، وقال: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "بل واهٍ، وفيه إسناده صالح بن حيان متروك".

(٥) عبدالعزيز بن الخطاب، أبو الحسن الكوفي، نزيل البصرة، روى له ابن ماجة، قال الذهبي: "ثقة" وقال ابن حجر: "صدوق" مات سنة (٢٢٤). ينظر: الكاشف (٦٥٥/١) برقم (٣٣٨٢)، تقريب التهذيب (٤٨٤) الترجمة (٤٠٩٠).

(٦) تهذيب التهذيب (٤٥٥/٩) برقم (٦٧٠٠) وينظر: هدي الساري الفصل التاسع ص(١١٨٥).

قلت: ثقة ، روى عنه خمسة من الثقات، وذكره ابن حبّان في الثقات ووثّقه الذهبي، وأما قول ابي حاتم الرّازي؛ فيرده رواية الثّقات عنه، وعدم وجود جرح فيه، روى له البخاري، مات قبل سنة (٢٣٠)[١].

[٢] حِبّان بن علي العَنَزي، أبو علي الكُوفيّ، وهو أسنّ من أخيه مندل.

روى عن: صالح بن حيان العنزي، والثوري، والأعمش، وخلق.

وعنه: محمد بن يزيد البزّاز، وابن المبارك، ومحمد بن أبي ليلى، وغيرهم.

قال العجلي: "صدوق جائز الحديث، وكان وجها من وجوه أهل الكوفة، وكان فقيها". وقال ابن معين: "صدوق" [٢].

وضعّفه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، والنسائي، والدارقطني. قال محمد بن سعد: "ضعيف الحديث" وقال علي بن المديني: "لا أكتب حديثه". وسُئل يحي بن معين عنه فقال: "لا هو ولا أخوه". وقال البخاري: "ليس عندهم بالْقوي". وقال أبو زرعة: "لين". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال ابن حبان: "فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقف في أمره". وقال الدارقطني: "متروك". وقال مُرّة: "ضعيف وأخوه مندل ضعيف". وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وعامّة حديثه افرادات وغرائب" وقال الذهبي: "فقيه صالح، لين الحديث". وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان له فقه وفضل". قلت: ضعيف، يُكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتج به عند الانفراد. وأما من أثنى عليه، فيُحمل قولهم على صلاحه في ديانته ومنه قول الخطيب: "كان صالحا دينا". وأما من قارنه في الحفظ، فإنما قارنه بأخيه وليس ببعيد منه، روى له ابن ماجة، مات سنة (١٧١) أو (١٧٢) وله (٦٠).[٣]

[٣] صالح بن حيان القرشي الكُوفيّ، الفراسي يقال من بني فِراس.

روى عن: عبدالله بن بريدة، وأبي وائل، ونافع. قال ابن معين: "صالح ابن حيان هو الذي يروي عن ابن بريدة"[٤].

وعنه: حبّان بن علي العنزي[٥]، ومروان الفزاري، ويعلى بن عبيد.

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٢٦١/١) برقم (٨٣٦)، الجرح والتعديل (١٢٨/٨) برقم (٥٧٥)، الثقات لابن حبان (٧٨/٩)، تهذيب الكمال (٣٤/٢٧) برقم (٥٧٠٦)، الكاشف (٢٣١/٢) الترجمة (٥٢٢٦)، ميزان الاعتدال (٦٩/٤) برقم (٨٣٢٧)، تهذيب التهذيب (٤٥٥/٩) برقم (٦٧٠٠)، تقريب التهذيب (٧٢٦) الترجمة (٦٤٠٥).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي برقم(٢٤٥و٢٤٦) وقال الدارمي: " قلت أيهما أحب إليك فقال: كلاهما وتمرّى، كأنه يضعفهما.

(٣) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٥٠٢/٨) برقم (٣٤٩٦)، تاريخ ابن معين (١٩٤) برقم (١٣٢٦) ، وبرواية الدارمي (٩١) برقم (٢٤٥و٢٤٦)، معرفة الثقات للعجلي (٢٨١/١) برقم (٢٥٥)، التاريخ الكبير (٨٨/٣) برقم (٣٠٧)، الجرح والتعديل (٢٧٠/٣) برقم (١٢٠٨)، الضعفاء للعقيلي (٣١٥/١) برقم (٣٦١)، الثقات (٢٤٠/٦)، كتاب المجروحين لابن حبان (٣١٩/١) برقم (٢٦٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٢٠/١)، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٨٧) برقم(١٧٦)، تهذيب الكمال (٣٣٩/٥) الترجمة (١٠٧١)، الكاشف (٣٠٧/١) الترجمة (٨٩٧)، ميزان الاعتدال (٤٤٩/١) الترجمة (١٦٨٢) ، ، تقريب التهذيب (١٥٨) الترجمة (١٠٧٦).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣١٣) برقم (٢٧٧٥).

(٥) كما في ترجمة حبان بن علي العنزي في تهذيب الكمال رقم الترجمة (١٠٧١).

ضعّفه ابن معين والبخاري وأبوداود والنسائي والدولابي. وقال ابن معين: "ليس بذاك" وقال مُرّة: "ضعيف الحديث"[١]. وقال البخاري: "فيه نظر". وقال النسائي: "ليس بثقة". وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالْقوي، هو شيخ". وقال ابن حبّان: "لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد". وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ". وقال ابن حجر: ضعيف. قلت: متفق على تضعيفه، وليست له رواية في الكتب الستة، مات قبل سنة (١٥٠).[٢]

[٤] عبدالله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأَسْلَمي البصري، أبو سهل المَرْوَزِي، ولد في عهد عمر لثلاث سنوات خلون من خلافته، عام اليرموك سنة (١٥)، وكان هو وسليمان توأمين، من ثقات التابعين، قاضي مرو، وعالمها.
روى عن: أبيه، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن مغَفَّل المزني، وجمع من الصحابة، وخلق كثير من غيرهم.
روى عنه: صالح بن حيان القرشي، حسين بن ذكوان المعلم، وكَهْمَس بن الحسن، وخلق.
قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم والذهبي وابن حجر: "ثقة". قال وكيع: "يقولون إنّ سليمان بن بريدة كان أصحّهما حديثًا وأوثقهما". وقال أحمد بن حنبل: "سليمان بن بريدة أوثق من عبدالله بن بريدة".
قلت: ثقة فقيه، وأما كلام وكيع وأحمد فلمقارنتهما له مع أخيه سليمان. وكلاهما ثقة. والبخاري روى له ولم يرو لأخيه.
روى له الجماعة، ومات بجَاوَرْسَة[٣]، قرية من قرى مرو، سنة (١٠٥) وقيل (١١٥) وله (١٠٠) سنة.[٤]

[٥] بُرَيْدة (عامر) بن الحُصَيب بن عبدالله بن الحارث بن أَسْلَم، أبو عبدالله الأَسْلَمِيّ، وبُريدة لقب غلب على اسمه عامر، صحابيّ مشهور، أسلم هو وثمانين من أهل بيته، حين مرّ بهم النبيﷺ بالغميم[٥]؛ مهاجرًا إلى المدينة، وصلى بهم العشاء الأخرة، وقدم بُريدة إلى المدينة بعد غزوة أحد، وغزا مع النبيﷺ (١٦) غزوة، ثم غزا خراسان زمن عثمان ثم تحوّل إلى مرو فسكنها إلى أن مات، روى له الجماعة، مات بمرو سنة (٦٣) زمن خلافة يزيد بن معاوية.[٦]

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٥١) برقم (٣١٦٦).
(٢) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٢٥) برقم (٤٣٤)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٤) برقم (٢٧٨٩)، الجرح والتعديل (٣٩٨/٤) برقم (١٧٣٩)، الكامل لابن عدي (٥٣/٤) برقم (٩٠٩)، تهذيب الكمال (٣٣/١٢) برقم (٢٨٠٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٢/٢) الترجمة (٣٧٨٣)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٤) برقم (٢٩٤٩)، تقريب التهذيب (٣٤٨) الترجمة (٢٨٥١).
(٣) قال ياقوت الحموي: "جَاوَرْسَة: قرية على ثلاثة فراسخ من مرو، بها قبر عبدالله بن بريدة". معجم البلدان (٩٥/٢).
(٤) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٢٢٠/٩) برقم(٣٩٤٠)، الثقات لابن حبان (٥/)، رجال صحيح البخاري للكَلاباذِي (٣٩٧/١) برقم (٥٦٢)، تاريخ ابن عساكر (١٢٤/٢٧) برقم (٣٢٠٠)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤) برقم (٣١٧٩)، الكاشف (٥٤٠/١) برقم (٢٦٤٤)، ميزان الاعتدال (٣٩٦/٢) برقم (٤٢٢٣)، تهذيب التهذيب (١٤٠/٥) برقم (٣٣٣٦)، تقريب التهذيب (٣٨٦) الترجمة (٣٢٢٧).
(٥) قال ياقوت الحموي: "الغَمِيم موضع بالحجاز بين رابغ والجحفة". معجم البلدان (٩٥/٢).
(٦) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٩٤) الترجمة (٢١٩) ، أسد الغابة (٢٠٩/١) الترجمة (٣٩٨)، الإصابة (٤١٨/١) برقم (٦٣١).

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف الإسناد، لضعف حِبّان بن علي العَنَزي، وصالح بن حيان القرشي، ولتفرّدهما. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[(١)]. وقال الذهبي في تعليقه: "بل واهٍ، وفيه إسناده صالح بن حيان متروك".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لشواهده، وأما قصة الأعرابي وسجود الشجرة، وأنها سبب ورود الحديث فضعيفة كما قال الذهبي. قال السيوطي: "حديث لو كنت آمرا ... عن بريدة صحيح"[(٢)]. وقال الألباني: "صحيح"[(٣)].

****

(١) في المستدرك (٤/١٩٠) ك(٣٥) البر والصلة ح(٧٣٢٦).

(٢) الجامع الصغير (٢/٤٥٨) برقم (٧٤٨١).

(٣) صحيح الجامع الصغير برقم (٥٢٩٤).

المبحث الثالث: طرق حديث ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) والتي سبب ورودها سجود الصحابي للنبيﷺ، أو طلب الإذن فيه، لَمَّا رأوا أهل الكتاب يسجدون لأحبارهم ورهبانهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث من طريق قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه:

قال الدارمي في سننه: أخبرنا عمرو بن عون حدّثنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد قال: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَقُلْتُ: يا رسول الله ألا نَسجدُ لكَ؟ فقَالَ: ((لَوْ أمِرتُ أَحَدًا لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ)).

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي(١)، وأبوداود(٢)، والطحاوي(٣)، والحاكم(٤) والطَّبَراني(٥)

خمستهم: (الدارمي وأبوداود والطحاوي والحاكم والطبراني) من طريق عمرو بن عون به نحوه.

وأخرجه البزّار(٦)، عن عمرو بن مالك الرَّاسبيّ.(٧) وأخرجه ابن أبي عاصم(٨) عن إسماعيل بن هود،(٩)

ثلاثتهم: (عمرو بن عون، وعمرو بن مالك، وإسماعيل) عن إسحاق بن يوسف الأزرق.

وأخرجه البيهقي(١٠) من طريق عبد الرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي(١١)،

كلاهما: (الأزرق، وعبد الرحمن) عن شريك بن عبدالله النخعي، به نحو

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٤٠٦/١) ك(٢) الصلاة ب(١٥٩) النهي أن يسجد لأحد ح(١٤٦٣).

(٢) أخرجه أبوداود في سننه (٣٠٩) ك(١٢) النكاح ب(٣٩) في حق الزوج على المرأة ح(٢١٤٠) وفي وسطه: ((: ((أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ)) قَالَ: قُلْتُ: لاَ ... الحديث

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٠/٤) برقم (١٤٨٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٤/٢) ك(٢٣) النكاح ح(٢٧٦٣).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٢٤/١٢) ح(٨٩٥).

(٦) أخرجه البزار في مسنده (١٩٩/٩) ح(٣٧٤٧).

(٧) عمرو بن مالك الراسبي، أبو عثمان البصري، ضعيف مات بعد (٢٤٠) روى له الترمذي. ينظر: الكاشف (٨٧/٢) برقم (٤٢٢١)، تقريب التهذيب (٥٨٩) الترجمة (٥١٠٣).

(٨) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٢/٤) ح(٢٠٢٣).

(٩) إسماعيل بن إبراهيم بن هود الواسطي الضرير، عن يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، قال أبو حاتم: كان جهميا فلا أحدث عنه، وقال الدار قطني: ليس بالقوي. أنظر ميزان الاعتدال (٢١٥/١) الترجمة (٨٣٧).

(١٠) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧٥/٧) ك(٤١) القسم والنشوز ب(١) ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة

(١١) قال الألباني: "وأخرجه البيهقي من طريق عبدالرحمن بن شريك قال حدثني أبي ..." صحيح أبي داود (٣٥٨/٦). وهو: عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي الكوفي قال أبو حاتم: "واهي الحديث". وقال ابن حبان: "ربما أخطأ". وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، مات سنة (٢٢٧). يُنظر: الجرح والتعديل (٢٤٤/٥) برقم (١١٦٣)، الثقات لابن حبان (٣٧٥/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٠) برقم (٣٨٩٣).

دراسة إسناد الحديث:

[١] عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السُّلمي، أبو عثمان الواسطي البزّاز،، مولى أبي العجفاء السُّلَمي، سكن البصرة.

روى عن: إسحاق الأزرق، وابن المبارك، وهشيم، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، وعبدالله الدارمي، وأبو داود، وغيرهم.

وثَّقه ابن معين، والعجلي، ويزيد بن هارون، وأبو زرعة، وأبوحاتم الرازي. قال العجلي: "ثقة، صاحب سنة، رجل صالح". وقال أبو زرعة: "قلّما رأيت أثبت منه". وقال أبو حاتم: "ثقة حجة". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت".

قلت: متفق على توثيقه. روى له الجماعة، مات سنة (٢٢٥).(١)

[٢] إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المَخْزومي، القرشي، أبو محمد الواسطيّ، المعروف بالأزرق، ولد سنة (١١٧)، لقَّبَه ابن حبان "بالأعمى" روى عن: شريك بن عبدالله، وسفيان الثوري، والأعمش، وغيرهم.

وروى عنه: عمرو بن عون، وعمرو الناقد، وابن المنادي، وغيرهم.

قال محمد بن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صحيح الحديث، صدوق لا بأس به". قال أحمد: "إسحاق الأزرق كتب عن شريك بواسط من كتابه، وقال إسحاق الأزرق ثقة والله ثقة"(٢). وقال الخطيب: "من الثقات المأمونين وأحد عباد الله الصالحين". وقال العجلي: " أروى الناس عن شريك إسحاق بن يوسف الأزرق". قال الذهبي: "ثقة عابد رفيع القدر إمام". قال ابن حجر: "ثقة".

قلت: متفق على توثيق، روى له الجماعة، مات بواسط في خلافة محمد بن هارون، سنة (١٩٥)، وله (٧٨) سنة.(٣)

[٣] شريك بن عبدالله بن أبي شريك الحارث بن أوس بن الحارث النخعي، أبو عبدالله الكُوفيّ، القاضي بواسط ثم بالكوفة، ولد ببخارى سنة (٩٥) زمان مقتل قتيبة بن مسلم، وأدرك شريك زمان عمر بن عبد العزيز.

روى عن: حصين بن عبد الرحمن، وشعبة، وهشام بن عروة، وخلق.

وعنه: إسحاق الأزرق، وإسحاق الطباع، وأبو أسامة حمَّاد، وخلق.

وثَّقَهُ ابن سعد، ابن معين، وأحمد، والعجلي، وإبراهيم الحربي. وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث".

وقال ابن معين مرة: "ثقة، ثقة". وقال وكيع: :"لم يكن أحد أروى عن الكُوفيّين من شريك".

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٣١٨/٩) برقم (٤٢٦٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٩٤) برقم(٤٩٣١)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٦) برقم (٢٦٣٨)، معرفة الثقات للعجلي (١٨٢/٢) برقم (١٣٩٩)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٦) برقم (١٣٩٣)، الثقات لابن حبان (٤٨٤/٨)، أسماء الثقات لابن شاهين (٢٠٩) برقم (٨٩١)، تاريخ بغداد (٣٢٤/٧) برقم (٣٣١٨)، تهذيب الكمال (١٧٧/٢٢) الترجمة (٤٤٢٣)، الكاشف (٨٥/٢) الترجمة (٤٢٠٧) ، تقريب التهذيب (٥٨٧) الترجمة (٥٠٨٨).

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (١٣٦) برقم (٤٣٩).

(٣) مصادر الترجمة: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٧٣) برقم (١٣٩) و(١٤٣) برقم (٥٤٧)، التاريخ الكبير (٤٠٦/١) برقم (١٣٠١)، معرفة الثقات للعجلي (٢٢١/١) برقم (٧٦) و (٤٥٣/١) برقم (٧٢٧)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٢) برقم (٨٤١)، الثقات لابن حبان (٥٢/٦)، تاريخ بغداد (٣٢٤/٧) برقم (٣٣١٨)، تهذيب الكمال (٤٩٦/٢) الترجمة (٣٩٥)، الكاشف (٢٤٠/١) الترجمة (٣٣٢)، تقريب التهذيب (٨٣) الترجمة (٣٩٦).

وقال ابن المبارك: "شريك أعلم بحديث الكُوفيّين من سفيان الثوري". وقال النسائي: "ليس به بأس".
وقال العجلي: "كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي".
وقال ابن معين: "شريك صدوق ثقة، إلا إذا خالف فغيره أحب إلينا منه". وكذلك قال أحمد بن حنبل.
وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أبو حاتم وصالح جزرة: "صدوق". وقال أبو زرعة: "كان كثير الخطأ صاحب وهم، وهو يغلط أحيانًا". وقال ابن عدي: "والغالب على حديث الصحة والاستواء". وضعَّفه يحي القطان تضعيفًا شديدا.
وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع".
قلت: صدوق حسن الحديث فيما حدّث به في واسط، وفيما تُوبع فيها في الكوفة، قال أحمد: "إسحاق الأزرق كتب عن شريك بواسط من كتابه". وقال ابن حبّان: "سماع المتقدّمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيه تخليط مثل إسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة". روى له مسلم متابعة والباقون، مات بالكوفة سنة (١٧٨).[١]

[٤] حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكُوفيّ، من التابعين، من أهل الكوفة ثم نزل المبارك وسكنها، وهي قرية على نهر دجلة قال وهب: "زوَّج ابنته رجلًا ممن كان ينزل بالمبارك، وانتقل مع ابنته إلى المبارك"[٢].
روى عن: جابر بن سمرة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وخلق.
وروى عنه: شريك، والأعمش، وشّعبة، وخلق.
قال ابن معين: "ثقة" وقال أحمد: "المأمون من كبار أصحاب الحديث". وقال أبو زرعة: "ثقة، يحتج بحديثه إي والله".
وقال أبو حاتم: "ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق".
وقال العجلي: "كوفي ثقة ثبت الحديث، سكن المبارك بأَخرة، والواسطيون أروى الناس عنه".
وقال الذهبي: ثقة حُجة. وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر، وقال في الهدي" "متفق على الاحتجاج به".
قلت: متفق على توثيقه، وأما تغيره فهو في آخر حياته، فمن سمع منه قبل نسيانه وهو في المبارك فسماعه صحيح، وأما بعد نسيانه فإن توبع وإلا فلا يثب تفرّده بعد نسيانه، قال يزيد بن هارون: "طلبت الحديث وحصين حيّ بالمبارك ويُقرأ عليه، وكان قد نسي"[٣]. وذكر ابن حجر جملةً من الرواة ممن سمعوا منه قبل التغير وبعد، ممّن أخرج لهم البخاري.[٤]

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٩٩/٨) برقم (٣٤٨٤)، سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (١٣٦) برقم (٤٣٩)، التاريخ الكبير (٢٣٧/٤) برقم (٢٦٤٧)، سؤالات الأجري لأبي داود (٣٣) برقم (٩١)، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤) برقم (١٦٠٢)، الثقات لابن حبان (٤٤٤/٦)، أسماء الثقات لابن شاهين (١٦٥) برقم (٥٨٢)، الكامل لابن عدي (٦/٤) برقم (٨٨٨)، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) الترجمة (٢٧٣٦)، الكاشف (٤٨٥/١) الترجمة (٢٢٧٧)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٢) برقم (٣٦٩٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٤) برقم (٢٨٨٣)، تقريب التهذيب (٣٣٩) الترجمة (٢٧٨٧).
(٢) تاريخ واسط (٩٧) الترجمة (٧٤).
(٣) التاريخ الكبير (٨/٣). وقال ابن حبان: "والمبارك قرية على دجلة دخلتها". الثقات (٢١٠/٦).
(٤) هدى الساري (٥٦١) في ترجمة حصين في الفصل التاسع.

روى له الجماعة، مات سنة (١٣٦) وله (٩٣) سنة.[١]

[٥] عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبدالله بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكُوفيّ. ولد سنة (٢٠) وقيل: (٢١).

قال الشعبي: أدركت خمس مئة من الصحابة، وما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدّثت بحديث إلا حفظته.

روى عن جمع كبير من الصحابة ومنهم قيس بن سعد بن عبادة، وروى عنه: خلق كثير ومنهم: حصين السلمي.

قلت: تابعي متفق على إمامته وتوثيقه، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٣) وقيل (١٠٤)، وله (٨٠) تقريبًا.[٢]

[٦] قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيم الأنصاري الخزرجي، أبو الفضل، وقيل أبو عبدالله، كان من النبيﷺ مكان صاحب الشرطة من الأمير مما يلي من أموره، وأخذ الراية في فتح مكة بعد نَزْعِها من أبيه، وكان مع لي؟؟؟ في مغازيه، ولزم المدينة بعد عام الجماعة (٤١) حتى مات سنة (٦٠) وقيل (٥٩).[٣]

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات، وشريك روى له مسلم في المتابعات، وهو مُتكلّم في حفظه بعد اختلاطه، والراوي عنه في هذا الحديث إسحاق الأزرق، وهو من أوثق الناس في شريك. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وقال الشوكاني: وفي إسناده شريك بن عبدالله القاضي، وقد تكلّم فيه غير واحد، وأخرج له مسلم في المتابعات[٤]. وقال الألباني في تعليقاته: "صحيح دون جملة القبر"[٥]. وقال: "جملة القبر منكرة إلا إن وجد لها شاهد".[٦]

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٧/٣) برقم (٢٥)، الجرح والتعديل (١٩٣/٣) برقم (٨٣٧)، الثقات لابن حبان (٢١٠/٦)، تهذيب الكمال (٥١٩/٦) الترجمة (١٣٥٨) ، الكاشف (٣٣٨/١) الترجمة (١١٢٤) ، تقريب التهذيب (١٩١) الترجمة (١٣٦٩)، هدي الساري (٥٦١) ترجمة حصين.

(٢) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٤٥٠/٦) برقم (٢٩٦١)، الثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤) برقم (٣٠٤٢)، الكاشف (٥٢٢/١) الترجمة (٢٥٣١) ، تقريب التهذيب (٣٧٢) الترجمة (٣٠٩٢).

(٣) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٦٠٨) الترجمة (٢١٠٢) ، أسد الغابة (١٢٤/٤) الترجمة (٤٣٤٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٩/٥) برقم (٧١٩٢).

(٤) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (٢٤٧/٦و٢٤٨) ح(٢٨١٦-٢٨١٩).

(٥) ((أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِى أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ)).

(٦) صحيح أبي داود (٣٥٨/٦) ح(١٨٥٧).

المطلب الثاني: الحديث من طريق معاذ بن جبل رضي الله عنه:

الحديث رُوى عن معاذ من طريقين اثنين، وعليهما مدار أحاديث معاذ بن جبل وأُختلف فيهما كالوصل والإرسال وهما:

الطريق الأول: عن أبي ظبيان الكُوفيّ وفيها أن قدوم معاذ بن جبلٍ كان من اليمن، وليس من الشام.

والطريق الثاني: عن القاسم الشَّيْبَاني، وفيها أن قدوم معاذ بن جبلٍ كان من الشام، وليس من اليمن.

الطريق الأول: قال ابن أبي شيبة في المصنف:

حدّثنا عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار عن معاذ بن جبل: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِﷺ، رَأَيْنَا قَوْمًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ! أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: ((لا إِنَّهُ لَا يَسْجُدُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ))

تخريج الحديث من طريق أبي ظبيان:

مدار الحديث على الأعمش عن أبي ظبيان، ثم أُختلف فيه على الأعمش؛ فرواه عبدالله بن نمير وجعله من طريق أبي ظبيان عن مبهمٍ عن معاذ، ورواه وكيع وجعله عن أبي ظبيان عن معاذ، ورواه أبو معاوية الضرير عن أبي ظبيان مرسلًا، **وهذا تفصيل تخريج حديثهم:**

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة[(١)]،وأحمد[(٢)]، كلاهما: عن عبدالله بن نمير مسندًا، وفيه راوٍ مبهمٍ لم يُسمْ، بين أبي ظبيان الكُوفيّ وبين معاذ، وفي رواية أحمد بن حنبل صرَّح الأعمش بالسماع، فقال: سمعت أبا ظبيان يحدِّث .... الحديث

وأخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]، وأحمد،[(٤)] كلاهما: عن وكيع[(٥)]، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن معاذ، جعله من مسند معاذ. ولفظ وكيع عند أحمد: فيه ذكر قدوم معاذ.

وأخرجه ابن أبي شيبة[(٦)] عن أبي معاوية الضرير[(٧)]، مرسلًا، فجعله أبو معاوية من حديث أبي ظبيان نفسه.

وأبو معاوية أوثق في أحاديث الأعمش[(٨)].

---

(١) أخرجه في المصنف (٣٢٣/٩) ك(٩) النكاح ب(١٥٢) ما حق الزوج على امرأته ح(١٧٤١٢).

(٢) أخرجه في المسند (٣١٣/٣٦) ح(٢١٩٨٧).

(٣) أخرجه في المصنف (٦٧/٦) ك(٣) الصلاة ب(٨١٣) من كره أن يسجد الرجل للرجل ح(٨٨٧٧) مختصرا، وليس فيه قدوم معاذ.

(٤) أخرجه في المسند (٣١٢/٣٦) ح(٢١٩٨٦) ولفظ وكيع عند أحمد كلفظ ابن نمير ومعاوية.

(٥) وكيع بن الجرّاح بن مَلِيح أبو سفيان الرُّؤَاسِيّ، متفق على توثيه وإمامته، روى له الجماعة، مات بفيد، سنة (١٩٧)، وله (٧٠). يُنظر: الكاشف (٣٥٠/٢) برقم (٦٠٥٦)، التقريب (٨٢٦) برقم (٧٤١٤).

(٦) في المصنف (٣٢٣/٩) ك(٩) النكاح ب(١٥٢) ما حق الزوج على امرأته ح(١٧٤١١) ولفظ أبي معاوية كلفظ ابن نمير.

(٧) محمد بن خازم المِنْقَرِي، السَّعدي مولاهم، التميمي الكوفي، أبو معاوية الضَّرِير، متفق على توثيقه في الأعمش، وأحاديثه عنه مبثوثة في الصحيحين، توفي سنة (١٩٥)، وله (٨٢) سنة. يُنظر: الكاشف (١٦٧/٢) برقم (٤٨١٦)، التقريب (٦٦٧) برقم (٥٨٤١).

(٨) قال ابن معين: "أبو معاوية أعلم بالأعمش، ووكيعٌ ثقة". تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٣) برقم (٤٩).

دراسة الإسناد:

[١] عبدالله بن نُمَيْرٍ بن عبدالله بن مالك وهو خارف الهمداني، الخارفيّ، أبو هشام الكُوفيّ

روى عن: الأعمش، والثوري، ومسعر بن كدام، وخلق.

وعنه: أبو نعيم، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابنه محمد بن عبدالله بن نمير، وخلق.

وثّقه ابن سعد، ابن معين، وأبو حاتم، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال الذهبي: "حُجة" وقال ابن حجر: "ثقة صاحب حديث، من أهل السنَّة"

قلت: متفق على توثيقه، روى له الجماعة، مات بالكوفة، في شهر ربيع الأول، سنة (١٩٩) وله (٨٤) سنة.(١).

[٢] سليمان بن مِهْران الكاهلي الكُوفيّ، أبو محمد الأسدي، ولقبه الأعمش، ولد سنة (٥٨)، وقيل: (٦٠) وكان نازلًا في بني عوف بني سعد، ويصلي في مسجد بَني حَرام من بني سعد.

روى عن: أبي ظبيان، وإبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، وخلق.

وروى عنه: عبدالله بن نمير، جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وخلق.

قال محمد بن سعد: "كان صاحب قرآن وفرائض، وعلمٍ بالحديث". وأثنى عليه علي بن المديني، وقال ابن معين: "ثقة".

وقال جرير: "هذا الديباج وهو أستاذ أهل الكوفة". وقال العجلي: "كان ثقة ثبتًا في الحديث".

وقال أبو حاتم: "ثقة يُحتج بحديثه". وقال أبو زرعة: "الأعمش إمام". وقال النسائي: "ثقة ثبت".

قال الذهبي: "الحافظ أحد الأعلام". قال ابن حجر: "ثقة حافظ عارف بالقراءات، لكنَّه يدلس".

قلت: متفق على توثيقه، وأُشتهر بالإرسال عن بعض الصحابة، وبالتدليس، وعدّه ابن حجر في كتابه التقديس؛ في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، إما لإمامتهم وإما لقلة تدليسهم وندرته.

روى له الجماعة، مات في ربيع أول سنة (١٤٨) وقيل: (١٤٧)(٢).

[٣] أبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظَبْيَانَ الكُوفيّ .

روى عن: حذيفة ، وأسامة بن زيد ، وجرير البجلي، وغيرهم.

وروى عنه: الأعمش ، وعطاء بن السائب ، ووقاء بن إيّاس، وخلق.

تابعي وثَّقَهُ ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبّان في ثقاته.

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٥١٦/٨) برقم (٣٥٥٣). تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٣) برقم (٥١)، التاريخ الكبير (٢١٦/٥) برقم (٧٠٠)، الجرح والتعديل (١٨٦/٥) برقم (٨٦٩)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦) برقم (٣٦١٨)، الكاشف (٦٠٤/١) برقم (٣٠٢٤)، تقريب التهذيب (٤٣٥) برقم (٣٦٦٨).

(٢) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٤٦١/٨) برقم (٣٣٥٧)، العلل لابن المديني (٦٨) برقم (٤٧)، تاريخ ابن معين برواية ابن طهمان (٦٠) برقم (١٥٧)، التاريخ الكبير (٣٧/٤) برقم (١٨٨٦). الجرح والتعديل (١٤٦/٤) برقم (٦٣٠)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢) برقم (٢٥٧٠)، الكاشف (٤٦٤/١) برقم (٢١٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٢/٤) برقم (٢٧٠٩)، تقريب التهذيب (٣١٨) برقم (٢٦١٥)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (٦٧) برقم (٥٥).

قال الذهبي: ثقة متفق على صدقه. وقال: وحديثه في الكتب كلها . وقال ابن حجر: ثقة جليل.

قلت: متفق على توثيقه، وحديثه عن أكثر الصحابة مرسل، ومنهم معاذ بن جبل فلم يلقه ولم يره،

قال ابن حزم: " لم يلق معاذًا ولا أدركه". روى له الجماعة، مات سنة (٩٠) وقيل غير ذلك.(١)

[٤] راوٍ مبهمٍ لم يُسَمْ.

[٥] معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الإمامُ المقدَّمُ في علم الحلال والحرام، أسلم وعمره (١٨) سنة، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، بعثه النبيﷺ قاضيًا إلى الجَنَد من اليمن ليجبره بعد أن حجر عليه وباع متاعه، ومناقبه كثيرة جدًا، روى له الجماعة، واستعمله عمر على الشام بعد أبي عبيدة، فمات من عامه، في طاعون عمواس بالشام، سنة (١٨) وعاش (٣٦) سنة وقيل غير ذلك.(٢)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا أن إسناده ضعيف للعلل التالية: فيه راوٍ مُبْهَم من طريق عبدالله بن نمير، لم يُسَمِّه أبو ظبيان. والإسناد منقطع من طريق وكيع، فأبو ظبيان لم يلق معاذ بن جبل، والحديث مرسل من طريق أبي معاوية، فلم يَذكرْ فيها أبو ظبيان الواسطة التي بينه وبين معاذ. قال الدارقطني: "وأبو ظبيان لم يسمع من معاذ، وهو الصواب""(٣). وقال الألباني: "وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، لكن أبو ظبيان لم يسمعه من معاذ، فتأكّدنا من انقطاع الحديث بين أبي ظبيان ومعاذ، أو أن الواسطة بينهما رجل مجهول لم يُسمِّه"(٤).

وعليه: لم يثبت أن معاذ بن جبل سجد للنبيﷺ، ولم يثبت أنه استأذنه في السجود له، ولم يثبت أنه رجع إلى المدينة بعد أن خرج منها إلى اليمن إلا في خلافة أبي بكر الصديق، ولم يلْقَ النبيﷺ، منذ فارقه إلى أن مات رسول اللهﷺ.

قال ابن عبدالبر: بعثه النبيﷺ إلى طائفة من أهل اليمن ليجبره، فمكث معاذ باليمن أميرًا، حتى أصاب، وحتى قُبض رسول اللهﷺ.(٥) وقال ابن عساكر: بعثه النبي عاملًا إلى اليمن ليجبره من دَينه، وتوفي النبيﷺ وهو عامله على اليمن، مات شهيدًا بالشام في طاعون عمواس(٦).

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٣/٣) الترجمة (٦)، الجرح والتعديل (١٩٠/٣) الترجمة (٨٢٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥١) الترجمة (٦٧)، الثقات لابن حبان (١٥٦/٤)، العلل للدارقطني (٨٧/٢) و (٤/ ١٦)، تهذيب الكمال (٥١٤/٦) الترجمة (١٣٥٥)، الكاشف (٣٣٨/١) الترجمة (١١٢٢)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٢) الترجمة (١٤٣٨)، التقريب (٢٥٣) الترجمة (١٣٧٥) .

(٢) مصادر الترجمة: الاستيعاب (٦٥٠) الترجمة (٢٢٧٠) ، تاريخ مدينة دمشق (٣٨٣/٥٨) الترجمة (٧٤٨١)، أسد الغابة (٣١٨/٤) الترجمة (٤٩٥٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٦) الترجمة (٨٠٥٥).

(٣) العلل للدارقطني (١٦/٤).

(٤) إرواء الغليل (٥٧/٧) ح(١٩٩٨) رقم (٤).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٥٠) في ترجمة معاذ.

(٦) تاريخ مدينة دمشق (٣٩٢/٥٨) في ترجمة معاذ.

وقال ابن الأثير: فأرسله رسول اللهﷺ إلى اليمن، وقال: ((لعل يجبرك ويؤدي عنك دينك)) فلم يزل باليمن حتى توفي رسول اللهﷺ[١]. وقال ابن حجر: وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر[٢].

والحديث صحيح لغيره، بشواهده، وأما سبب وروده وما صاحب المتن من زيادات فهي كما تقدّم.

الطريق الثاني: من طريق القاسم الشَّيْبَاني، وفيها أن قدوم معاذ بن جبلٍ كان من الشام، وليس من اليمن.

روى مَعْمَرٍ بن راشد في جامعه: عن أَيُّوبَ، عن القاسم بن عوف: أَنَّ مُعاذ بن جبل، لَمَّا قدم الشَّامَ رَأَى النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا، وَأَسَاقِفَتِهَا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّﷺ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا، وَأَسَاقِفَتِهَا، وَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَنْ تُؤَدِّيَ امْرَأَةٌ حَقَّ زَوْجِهَا، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا

رواها القاسم الشَّيْبَاني، وأُختلف عليه على خمسة أوجه، وفي كل وجهٍ اختلافٌ أيضًا، وهذا بيان هذه الأوجه:

الوجه الأول: من جعله من مسند معاذ بن جبل، ورواه من طريق أيوب ، عن القاسم الشَّيْبَاني، عن معاذ بن جبل، أخرجه معمر[٣] عن أيوب. وأخرجه الحاكم[٤]، من طريق هشام الدَّسْتُوائي[٥]، كلاهما: (أيوب وهشام) عن القاسم بن عوف، عن معاذ. وهنا تابع الدَّسْتُوائي أيوب السَّخْتِيانيّ، ومن طريق هشام قال القاسم الشَّيْبَاني: "حدّثنا معاذ".

الوجه الثاني: من جعله من مسند معاذ، ورواه من طريق أيوب، عن القاسم، عن عبدالله بن أبي أوفى، عن معاذ، وأخرجه الشاشي[٦]، من طريق حمَّاد بن زيد. وأخرجه أيضًا في مسنده[٧]، من طريق وهيب بن خالد.

كلاهما: (حمَّاد ووهيب) عن أيوب، عن القاسم الشَّيْبَاني، عن عبدالله بن أبي أوفى[٨]، عن معاذ بن جبل.[٩] فجعلوه من مسند معاذ، ولكنَّ الواسطة بين الشَّيْبَاني ومعاذ هو عبدالله بن أبي أوفى.

---

(١) أسد الغابة (٤/٤١٩) في ترجمة معاذ.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/١٠٩) في ترجمة معاذ.

(٣) أخرجه معمر في جامعه (١١/ ٣٠١) ح(٢٠٥٩٦).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٩٠) ك(٣٥) البر والصلة ح(٧٣٢٥). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم".

(٥) هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر الرَّبْعِيّ، أبو بكر البصري، الدَّسْتُوائي، نسبة إلى دَسْتُوا من كور الأهواز، كان يبيع الثياب الدَّسْتَوائية التي تأتي منها فنسب إليها، الحافظ، الثقة، الثبت، أمير المؤمنين في الحديث، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٤)، وله (٧٨) سنة. ينظر: الكاشف (٢/٣٣٧) برقم (٥٩٦٩)، تقريب التهذيب (٨١٥) برقم (٧٢٩٩).

(٦) أخرجه الشاشي في مسنده (٣/٢٣١) ح(١٣٣٢).

(٧) أخرجه الشاشي في مسنده (٣/٢٣١) ح(١٣٣٢).

(٨) عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي مشهور، شهد الحديبية، روى له الجماعة، مات سنة (٨٧)، وهو آخر من مات من الصاحبة بالكوفة. ينظر: الإصابة (٤/١٦) برقم (٤٥٧٣)، تقريب التهذيب (٣٨٥) الترجمة (٣٢١٩).

(٩) عن الْقَاسم الشَّيْبَانِيِّ، عن عبد اللَّهِ بن أبي أَوْفَى، عن مُعاذ قال: قَدمتُ الشَّامَ ... فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَجَدَتُ لَهُ .... الحديث.

الوجه الثالث: من جعله من مسند معاذ، ولكن بينه وبين القاسم، عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبيه[١]، أخرجه الطَّبَراني[٢].

الوجه الرابع: من جعله من مسند عبدالله بن أبي أوفى، أخرجه أحمد[٣]، وابن ماجة[٤]، وابن حبّان[٥]، والبيهقي[٦]، أربعتهم (أحمد، وابن ماجة، وابن حبّان، والبيهقي): عن أيوب السَّخْتِيانيّ، عن القاسم الشَّيْبَاني، عن عبدالله بن أبي أوفى. وعند أحمد سؤال معاذ عن الحكم، وأنه لم يسجد، وعند البقية سجود معاذ ابتداءً.

الوجه الخامس: من جعله من مسند الصحابي صهيب الرومي[٧]، أخرجه الطَّبَراني[٨]، من طريق النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ[٩]، عن القاسم الشَّيْبَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبيه أبي ليلى، عن صهيب الرومي، وفيه أن معاذ سجد للنبيﷺ

الوجه السادس: من جعله من مسند الصحابي زيد بن أرقم[١٠]، أخرجه البزّار[١١]، والطَّبَراني[١٢]، من طريق قتادة، عن القاسم الشَّيْبَاني، عن زيد بن أرقم. وليس فيه سجود معاذ.

وهذا الوجه حكم عليه الذهبي بالاضطراب فقال: "حديثه عن زيد بن أرقم مضطرب، توقف فيه علي بن المديني"[١٣].

دراسة إسناد الحديث:

[١] أيوب بن أبي تميمة كَيْسان السَّخْتِيانيّ، مولى لعَنَزَة، أبو بكر البَصْري، ولد سنة (٦٩)، نزل في بني الحَرِيش بالبصرة.

---

(١) أبو ليلى الأنصاري، أبو عبدالرحمن، اسمه: بلال، وقيل: بُلَيْل، صحابي شهد أحدا، عاش إلى خلافة علي، روى عنه ابنه فقط، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. ينظر: الإصابة (٢٩٢/٧) برقم (١٠٤٧٨)، تقريب التهذيب (٩٤٣) الترجمة (٨٣٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٦٠٦/١٣) ح(٩٠) وليس فيه ذكر قصة القدوم من الشام، عن أَبي ليلي، عن معاذ قال: قَالَ رَسُولُﷺ ((لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ...)) الحديث.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٤٥/٣٢) ح(١٩٤٠٢) مسند عبدالله بن أبي أوفى، وسنده: عن إسماعيل بن علية، عن أيوب السَّخْتِيانيّ، عن القاسم الشيباني، عن ابن أبي أوفى، وفيه أن معاذ بن جبل عرض الأمر ولم يسجد.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٥) ك(٩) النكاح ب(٤) حق الزوج على المرأة ح(١٨٥٣) عن حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيانيّ، وفيه سجود معاذ للنبيﷺ. قال الشوكاني: "وحديث عبدالله بن أبي أوفى ساقه ابن ماجة بإسناد صالح" نيل الأوطار (٢٤٨/٦).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (التعليقات الحسان) (٢٥٢/٦) ك(١٤) النكاح ب(٨) معاشرة الزوجين ح(٤١٧١) من طريق حماد.

(٦) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤٧٥/٧) كتاب القسم والنشور ب(٢) ما جاء في بيان حقه عليها ح(١٤٧١١). من طريق حماد.

(٧) صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي، أصله من النَّمِر، يقال: اسمه عبدالملك، وصهيب لقب له، صحابي مشهور، روى عنه: عبدالرحمن بن أبي ليلى مات بالمدينة سنة (٣٨) في خلافة عليّ. ينظر: الإصابة (٣٦٤/٣) برقم (٤١٢٤) التقريب (٣٥٨) الترجمة (٢٩٥٤).

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٩٤/٦) ح(٧٢٩٤)

(٩) النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ القيسي، أبو الخطاب البصري، روى له أبوداود والترمذي وابن ماجة مات قبل سنة (١٦٠)، قال الذهبي: "ضعَّفوه" وقال ابن حجر: "ضعيف". ينظر: الكاشف (٣٢٦/٢) برقم (٦٨٨٣)، تقريب التهذيب (٨٠٦) برقم (٧١٩٧).

(١٠) زيد بن أرقم بن زيد بن قَيْس الخزرج، أبو عمر، أو أبو عامر، وأول مشاهده الخندق، روى عنه: عبدالرحمن بن أبي ليلى، وشهد صفين مع عليّ، روى له الجماعة، مات بالكوفة سنة (٦٦) وقيل: (٦٨). يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٧/٢) رقم (٢٨٨٠)، تقريب التهذيب (٢٧٠) برقم (٢١١٦).

(١١) أخرجه البزار في مسنده (٢٢٦/١٠) ح(٤٣١٨) وقال:.. عن زيد بن أَرْقَم، قال بعث رَسولُ اللَّهِﷺ معاذَ بن جبلٍ إِلَى الشَّامِ ..

(١٢) أخرجه الطَّبَراني في المعجم الكبير (١٢٨٥/٤) ح(٥١١٦) و ح(٥١١٧).

(١٣) تاريخ الإسلام (٤٥١/٧) برقم (٥٣٥).

روى عن: القاسم بن عوف الشَّيْبَاني، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، والقاسم بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، ووهَب بن خالد، وخلق كثير.

قال الحسن: "أيوب سيّد شباب البصرة". وقال ابن سعد: "كان أيوب ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا عدلًا ورعًا كثير العلم حُجَّة". وقال ابن معين والنسائي: "أيوب ثقة ثبت". وقال أبو حاتم الرازي: " ثقة لا يُسئل عن مثله".

وقال ابن حبّان: "كان من ساداتها فقهًا وعلمًا وفضلًا وورعًا". قال ابن حجر: "ثقة ثبت حُجَّة من كبار الفقهاء العبَّاد"، روى له الجماعة، مات يوم الجمعة، في رمضان، سنة (١٣١)، وله (٦٥) سنة[(١)].

[٢] القاسم بن عوف الشَّيْبَاني البَكْريّ الكُوفيّ، من بني مُرَّة بن همَّام.

روى عن: زيد بن أرقم، وابن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم.

وعنه: أيوب السَّخْتِيانيّ، وقتادة، وهشام الدَّسْتُوائي، والنَّهاس بن قُهْم، وغيرهم.

ذكره ابن حبّان في الثقات. وتركه شُعبة. قال يحي القطان: "شعبة رأى القاسم وتركه". وضعّفه يحي القطَّان.

وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ومحلّه عندي الصدق". وقال النسائي: "القاسم ضعيف الحديث".

وقال ابن عدي: "اشتهر بحديث الحشوش وله غيره؛ شيء يسير، وهو ممّن يكتب حديثه".

قال الذهبي: "مختلف في حاله". وقال ابن حجر: "صدوق يغرب".

قلت: حديثه قليل، ويُعتبر بحديثه، وحكموا باضطراب حديث القاسم، وبإغرابه، روى له مسلم حديثًا واحدًا في المتابعات، وابن ماجة، مات قبل سنة (١٢٠)[(٢)].

[٣] معاذ بن جبل، تقدمت ترجمته في طريق أبي ظبيان الكُوفيّ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مضطرب الإسناد، إلا أن أَوْجَهَ الأَوْجه؛ الوجه الأول، وهو من جعله من مسند معاذ بن جبل، ورواه معمر بن راشد، عن أيوب السَّخْتِيانيّ ، عن القاسم بن عوف الشَّيْبَاني، عن معاذ بن جبل، وذلك لما يلي:

١/ رجال الإسناد ثقات رجال الصحيحين، إلا القاسم الشَّيْبَاني فمن رجال مسلم.

٢/ أيوب السَّخْتِيانيّ في القاسم الشَّيْبَاني أوثق من قتادة، ومن النهاس[(٣)]، قال أبوزرعة: "أيوب أحفظهم"[(٤)].

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى (٢٤٦/٩) برقم (٤٠٢١)، التاريخ الكبير (٤٠٩/١) برقم (١٣٠٧)، الجرح والتعديل (١٣٣/١) برقم (٤)، الثقات لابن حبان (٥٣/٦)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣) برقم (٦٠٧)، الكاشف (٢٦٠/١) برقم (٥١١)، تقريب التهذيب (١٠٥) برقم (٦٠٥).

(٢) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (١٦٦/٧) الترجمة (٧٣٩)، الجرح والتعديل (١١٥/٧) الترجمة (٦٥٩)، الثقات لابن حبان (٣٠٤/٥)، الكامل لابن عدي (٣٧/٦) برقم (١٥٨٢)، تهذيب الكمال (٣٩٩/٢٣) الترجمة (٤٨٠٥)، الكاشف (١٢٩/٢) الترجمة (٤٥٢٠)، ميزان الاعتدال (٣٧٦/٣) برقم (٦٨٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٨) الترجمة (٥٦٩١) ، تقريب التهذيب (٦٢٩) الترجمة (٥٤٧٥).

(٣) قال الشوكاني: "وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف". نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (٢٤٧/٦) ح(٢٨١٦-٢٨١٩).

(٤) علل الحديث للرازي (١١٧/٢) برقم (١٢٨٢).

٢/ متابعة هشام الدَّسْتُوائي لأيوب السَّخْتِيانيّ في هذا الوجه وهشام ثقة ثبت.

قال أحمد: "قال هشام الدَّسْتُوائي إسنادًا سوى ذا، ورواه النَّهَّاس بن قَهْم عن القاسم، بإسناد آخر، والدَّسْتُوائي حافظ متقن"(١).

وقال الحاكم عن طريق الدَّسْتُوائي:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم"(٢).

وخلاصة القول في الحديث من طريق القاسم الشيباني:

١/ الحديث مضطرب الإسناد، والاضطراب من القاسم بن عوف الشَّيْبَاني، فمدار الحديث عليه، ورُوي عنه على ستة أوجه، اضطرب فيها كلها: ليس منها وجه يطابق وجها، لا في شيخه، ولا في متنه، ولا في سبب وروده، ولا في سجود معاذ من عدمه، ولا في تحديد البلد الذي قدم منه معاذ، أهي الشام أم اليمن؟. فالقاسم اضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، وفي رواية ابن عُلَيَّة، عن أيوب السَّخْتِيانيّ، عن القاسم الشَّيْبَاني، الشك في أي البلدين قدم منه معاذ اليمن أم الشام؟.

وتقدّم الكلام عنه في ترجمته؛ أن حديثه قليل، وأن حديثه مضطرب، وأنه يُغْرِب.

قال أحمد بن حنبل الشَّيْبَاني: "يُخالَف أيوبُ في هذا الحديث، فقال هشام الدَّسْتُوائي إسنادًا سوى ذا، ورواه النَّهَّاس بن قَهْم عن القاسم بإسناد آخر، والدَّسْتُوائي حافظ، متقن، والقاسم بن عوف: مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم"(٣). وقال الدارقطني: "والاضطراب فيه من القاسم بن عوف"(٤).

٢/ أرسل النبيﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع في أول السنة العاشرة، ولم يلق النبيﷺ بعد ذهابه إلى اليمن، ولم يرجع إلى المدينة إلا في عهد أبي بكر الصديق.

٣/ لم أجد في سيرة معاذ بن جبل أنه ذهب إلى الشام ذهابًا خاصة، في عهد النبيﷺ.

٤/ قد يُقال أن الذهاب كان قبل إسلامه وعمره أقل من (١٨) سنة، وهذا بعيد لصغر سنه، ولو افترضنا صحته لكان السجود للنبيﷺ عند العقبة في أول لقاء جمع بينهما أولى. فعدم العلم بحكم السجود أولى في العقبة، منه في المدينة.

٥/ هل يمكن أن يبادر معاذ، بالسجود قبل أن يسأل، وهل يغيب عن معاذ، قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ}(٥) حيث أن السجود عبادة لا تكون إلا لله تعالى، والنبيﷺ أخبر أمته بأن السجود لا يكون إلا لله، فهل يعقل أن يسجد معاذ للنبيﷺ، ومعاذ أعلم الأمة بعد نبيهاﷺ بالحلال والحرام؟ من البَدهيّ ألّا يفعل ذلك أبدًا.

٦/ أن السجود للنبيﷺ لم يقع من معاذ بن جبل أبدًا، ومن صحح من الأئمة بعض طرق الحديث فلرجاله، فقد يجتمع في المتن جزء صحيح، وجزء غير صحيح فلا يُغفل ذلك، وليس في طريق هشام، ولا أيوب، ذكر لسجود معاذ.

---

(١) علل الحديث للرازي (٣/٣٩) برقم (٢٢٤٩).

(٢) المستدرك للحاكم (٤/١٩٠) ح(٧٣٢٥).

(٣) علل الحديث للرازي (٣/٣٩) برقم (٢٢٤٩).

(٤)العلل للدارقطني (٤/١٥).

(٥) سورة التوبة الآية (٣١).

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات: في خاتمة هذا البحث أُشير إلى أهم النتائج، والتوصيات، التي ظهرت لي:

[١] هذا الحديث، رواه من الصحابة (١٥) صحابيًا رضي الله عنهم. فهو من المتواتر المعنوي لتعدد شواهده.

[٢] سجود البهائم والأشجار من دلالات النبوة، وهي ثابتة من طريق أبي هريرة وعائشة وأنس وجابر وابن عباس وبريدة.

[٣] لم يثبت سجود معاذ للنبيﷺ، فهو لم يلقه بعد أن فارقه إلى اليمن، ولم يذهب معاذ إلى الشام في حياة النبيﷺ، والذي أخبر عن حال الرهبان، وسجود أتباعهم لهم، هو: قيس بن سعد بن عبادة.

[٤] الحديث صحيح الإسناد من طريق أبي هريرة وأنس وقيس بن سعد، وحسن الإسناد من طريق: سراقة وابن عباس.

[٥] الحديث ضعيف الإسناد من طريق: عائشة وبريدة بن الحصيب وغيلان بن سلمة ومعاذ بن جبل.

[٦] ورود الحديث سببه سؤال بعض الصحابة؛ لمَّا رأوا سجود البهائم والأشجار، أو سجود أتباع الرهبان.

[٧] تكرّرت الحوادث والاستفسارات، فتكرر معها لفظ الحديث، مختصرًا، أو مطولًا.

[٨] حرص الصحابة على فهم الحُكْم قبل فِعل ما يريدون، وهذا يدل على أَهميّة التحرّز في العبادات.

[٩] من صحّح من العلماء أحاديث سجود معاذ، صحّحوا لفظ الحديث المختصر، بحكم شواهد الحديث.

[١٠] متن الحديث قد يصح منه جزء؛ لوجود شواهد له، وقد لا يصح جزء منه؛ لضعف سند المتن.

[١١] عظم حق الزوج على الزوجة، وأهمية استقرار الأسرة في الإسلام، فلا تستقر المجتمعات إلا باستقرار الأسر.

[١٢] الإسلام حرّر المسلم من التذلل لغير الله تعالى، فلا يجوز السجود لغيره في أمة محمدﷺ، وكثرة الشواهد دلَّت على شدة حرص النبيﷺ على أمته، وخوفه عليهم، والسجود من أعظم مقامات التعبد، ولا يختلف سجود التقدير، عن سجود التعظيم، ولا ينبغي تساهل بعض الناس بالنزول من حال القيام وتقبل أقدام الوالدين بحال يشبه السجود.

وأهم التوصيات:

ينبغي تدريب الدارسين في علوم الحديث، على كيفية جمع طرق الحديث من مستويات الجامعة إلى الدراسات العليا ففي ذلك دربة لهم على الاطلاع على حال النصوص النبوية، مما يُثري ملكتهم، ولو كان لذلك مراكز لجمع مثل هذه الأحاديث، لظهر منها نتائج طيبة بإذن الله.

رابعا: فهرست المصادر والمراجع.

- الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك الشياني، حققه وخرّج أحاديثه، باسم بن فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢ ١٤٠٥هـ .
- الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد النيسابوري الكرابيسي ت(٣٧٨هـ)، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠١٥م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي النمري، اعتنى به عبدالغني محمد بن علي مستو، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، لبنان، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري .
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، توزيع مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م .
- الأمالي، لعبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، ضبط نصه عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .
- الأنساب، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، وضع حواشيه محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م .
- البحر الزخار المعروف (بمسند البزار)، لأبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، لبنان، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م .
- تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت(٣٨٥هـ)، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م .
- التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار الباز، مكة المكرمة، السعودية

- تاريخ مدينة السلام (بغداد)، لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م .
- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م .
- تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- تاريخ يحيى بن معين، ليحيى بن معين الغطفاني البغدادي ت(٢٣٣هـ)، برواية العباس بن محمد الدوري البغدادي، تحقيق عبدالله أحمد حسن، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء محمد عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري، تحقيق الدار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٥١٠هـ، ١٩٩٠م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف (صحيح الترغيب والترهيب)، لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن سليمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، ضبطه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، دار الريان للتراث، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
- التعليقات الحسان على (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه، لمحمد ناصر الدين الألباني، بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، دار باوزير للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م .
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ضبطه وعلق عليه سعد بن نجدت عمر، ومع التقريب: تحرير تقريب التهذيب، لبشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المُزِّيّ، تحقيق بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ .
- الثقات ممّن لم يقع في الكتب الستة، لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، دراسة وتحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، دار ابن عباس، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الهند، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م .
- جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م .
- الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، لبنان، طبعة: ٢، ١٤٠٣ هـ، بحسب المكتبة الشاملة.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- رجال صحيح البخاري لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ت(٣٩٨هـ)، عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- رجال مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ت(٤٢٨هـ)، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، لبنان، بيروت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م .
- سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ .
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ .
- سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي، تحقيق وتخريج فواز أحمد زمزلي، وخالد السبع العلمي، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، ودار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م .

- السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م .
- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد ليحيى بن معين ت(٢٣٣هـ)، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- سؤالات أبي بكر الأثرم لأحمد بن حنبل، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ت(٢٤١هـ)، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- سؤالات أبي عبدالله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوي، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن محمد السهمي القرشي، جمعه وحققه أبو عمر محمد بن علي بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤١٢هـ، ١٩٩٣م .
- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي، تحقيق وضبط ودراسة عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- صحيح البخاري، للأمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ . بإشراف وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، (بيروت، لبنان)، (دمشق، سوريا)، ط٣ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ . بإشراف وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

- الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ت(٢٣٠هـ)، تحقيق علي محمد عمر الناشر: مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي وخالد بن إبراهيم المصري، دار طيبة، ط١، ١٤٣٢.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- كتاب الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- الكنى والأسماء، لمحمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي ت(٣١٠هـ) تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، العراق.
- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى عبدالفتاح أبو غدة، واعتنى بطباعته سلمان عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- المجتبى من السنن، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، التحقيق بإشراف صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبدالله بن محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م .
- المراسيل، لأبي محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عناية شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م .
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل الشباني، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه مجموعة بإشراف عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م .
- المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق وتخريج محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٠هـ .

- المصنف، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكُوفيّ، حققه وخرج أحاديثه محمد عوامة، دار قرطبة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حققه وخرّج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الريان ببيروت، لبنان، ومكتبة الأصالة للتراث بالشارقة، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م .
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩.
- معرفة الرجال لأبي زكريا يحيى بن معين ت(٢٣٣هـ) رواية ابن محرز البغدادي، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ت(٢٣٣هـ) برواية ابن طَهْمَان، تحقيق محمد بن علي الأزهري، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي بن محمد البجادي، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- هدي الساري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالعزيز بن باز، وترقيم وترتيب محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

بحمد الله تمّ هذا البحث، والفضل والمنة لله وحده، فما كان فيه من خلل وزلل ونقص وتقصير (وهو حاصل) فمن نفسي والشيطان، والله تعالى ورسولهﷺ منه بريئان، وما كان فيه من خير ونفع فذاك فضل الله وحده، والله يؤتي فضله من يشاء.

وأسأل الله أن يغفر لي تقصيري، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم آمين.

د. يحيى بن عبدالله بن إبراهيم الفقيه
الاستاذ المساعد بجامعة بيشة
قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية
تخصص الحديث وعلومه